حقائق و غرائب

مثلث برمودا

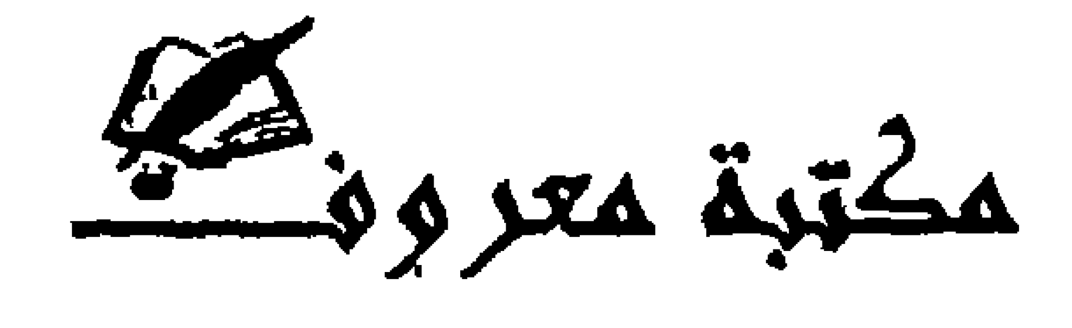
عمرو يوسف



مكتبة معروف

حقائق وغرائب مثلث برمودا

عمرو يوسف



الإسكندرية: ٤٨١٠٨٢٨ / ٤٨١٠٨٢٨ ٤٨٤٦١١٢٥ فاكس ٤٨٦٠٠٨٩
القاهرة: ٣٦١١١٢٣٩ ص.ب ١٣٧٠ الإسكندرية



ما ان يسمع المرء عن " مثلث برمودا " ، حتى تبدو علي وجهه علامات الدهشة وتنتبه حواسه علي الفور ، فقد أصبح هذا الاسم عنواناً للغرائب والألغاز التى حيرت العالم ..

ولن نبالغ إذا قلنا ان مثلث برمودا ما يزال يمثل أحد الألغاز المحيرة والتي لم يتوصل أحد إلي حلها حتى الآن رغم ما قدم من نظريات كثيرة تحاول إخضاع الظواهر الغامضة لها .. وبالطبع لا تخلو كل من النظريات من بعض أوجه الصحة ، ولكن مايزال هناك الكثير من النقد الذى يوجه إليها ويجعلها تبدو غير متماسكة أوقابلة للتطبيق فى كافة الأحوال كما تبين على الصفحات التالية .

الكون الغامض:

لاشك ان الكون بمعناه الواسع بما يشمله من كواكب مجموعاتنا الشمسية وبلايين الكواكب والنجوم والمجرات ما علمنا منها ومالم نعلم .. لاشك ان هذا الكون يحفل بعدد لانهائى من الألغاز التى تعجز عقولنا البشرية عن التوصل إلى حلها ، فما أوتينا من العلم إلا قليلا ، ورغم ما

يبذل من جهد متواصل ودؤوب منذ مئات السنين للتوصل إلي حل للألغاز المحيرة إلا أن حصيلة ماتم حله من ألغاز لايعد شيئاً مذكوراً حتى الآن وحتى خلال القرن العشرين الذى شهد أزدهاراً فى كافة وسائل البحث العلمى وتم فيه غزو الفضاء واختراع آلاف الاختراعات المذهلة إلا أن الألغاز المحيطة بنا مازالت تتحدانا .

وقبل أن نبدأ فى تناول موضوعات تتعلق بالفضاء الخارجى وعالم النجوم والكواكب المذهل باتساعه ، الحافل بأسراره وغموضه ، سوف نتناول أسرار الأرض الغامضة ونتحدث عن الغازها المحيرة ، ويقف فى مقدمة هذه الألغاز لغز مثلث برمودا .

حقيقة لا خيال :

إذا كان البعض مايزالون يشككون فى بعض الظواهر الغامضة فى الكون خاصة الأطباق الطائرة والسفن الفضائية وسكان العوالم الأخري إلا أن ظاهرة مثلث برمودا لا تحتمل هذا الشك ، فقد توافرت لدينا سجلات كاملة وواضحة وموثقة بالتواريخ والأرقام والأسماء والتسجيلات والصور تؤكد حدوث (شئ ما) فى هذه المنطقة .

ومن خلال البحث والتنقيب فى العديد من الكتب والمراجع التي تناولت هذا الموضوع المثير أمكننا جمع الكثير من المعلومات الموثقة والواضحة وذلك حتى نقدم صورة واضحة ومتكاملة للموضوع الذى أثار اهتمام العالم ومايزال ، وبالطبع فقد وجدنا الكثير من التهويل والمبالغات فى بعض الكتب والمراجع وذلك بغرض المزيد من الإثارة ، وبالطبع لا تنتهى حاجة الإنسان إلى الإثارة والتشويق ، ولكن مانرفضه هو المبالغة ، لأن الموضوع فى ذاته

يتضمن غاية الإثاره ،ويكفى أن نسرد العديد من الحقائق ونذكر الأحداث حتى نرى مدى توافر هذا العنصر بلا حاجة للمبالغة ، فمن الواقع ما هو أكثر إثارة من الخيال فالحوادث كثيرة للغاية ولدينا حوادث مسجلة منذ القرن التاسع عشر ، بل ان هناك بعض الأقوال حول رحلة كريستوفر كولمبس عام ١٤٩٢ م بأنه وجد (شيئاً ما) يبدو على غير مايرام فى المنطقة التى تعرف حالياً باسم مثلث برمودا .

أشهر حادثة :

وكما ذكرنا فهناك عشرات الحوادث الغامضة والتى اقترن ذكرها بمثلث برمودا ، وهى دائماً حوادث اختفاء غامض .. اختفاء بلا مبرر ولا دليل واضح ..

وفى الخامس من ديسمبر عام ١٩٤٥ ، كان سرب من المقاتلات الأمريكية يطير فوق هذه المنطقة المشئومة عندما صرخ قائده وبدا مرتبكاً على غير عادته واهتزت أعصابه ثم انقطع الاتصال ولم يعرف شئ عن مصيره هو والسرب ، فصدرت الأوامر لطائرة إنقاذ بالتوجه إلى المنطقة على الفور ، فحدث مالم يتوقعه أحد .. لقد اختفت طائرة الإنقاذ أيضاً!.

وفقدت الولايات المتحدة فى تلك الحادثة سبعة وعشرين من خيرة رجالها بالإضافة إلي ست طائرات كانت وقتها من أحدث الطائرات .

علق أحد ضباط المخابرات قائلاً : لقد اختفوا تماماً كما لو كانوا رحلوا إلى الفضاء الخارجى ولم يبالغ الرجل ، فقد تم إجراء عمليات بحث مكثفة بمختلف الطرق والوسائل دون أن يعلم أحد شيئاً عن مصير الرجال ولا الطائرات .

الملف الغامض :

وملف حوادث مثلث برمودا حافل بالعديد والعديد من حوادث اختفاء السفن والطائرات ، فلم تعرف الطائرات على نطاق واسع إلا في العقود الأولي من القرن العشرين ، أما السفن فقد كانت هي وسيلة الترحال الأولى والأساسية لعبور البحار والمحيطات ، وسوف نجد عشرات الحوادث الغامضة والمثيرة لاختفاء السفن .

ومن أغرب تلك الحوادث حادثة اختفاء ركاب إحدى السفن فقط مما أثار عشرات التساؤلات ، وربما كانت تلك الحادثة من أكثر الحوادث التي شحذت خيال المؤلفين وأوحت إليهم بالعديد من الأفكار العجيبة .

وبعيداً عن الإثارة والمبالغة فنحن نجد الأمر يستحق وقفة للتأمل في هذه الحوادث ، ويعقب ذلك سماع أقوال شهود العيان الذين كتبت لهم النجاة من بعض الحوادث ، وفي النهاية نعرض للنظريات المختلفة التي تحاول تفسير الظاهرة المحيرة والغامضة ، وكما ذكرنا فإن كثيرا منها تقدم تفسيرات محتملة وان كانت غير مكتملة .

وسوف يمكننا نحن أيضاً تناول الأمر بطريقة موضوعية بعد أن نستعرض العديد من أهم الحوادث بعد أكثر من مائة عام أصبح للعالم فيها سجل متكامل يختص بضم كافة الحوادث ثم تسجيلها وتوثيقها بما لايدع لدينا مجالات للشك في حدوثها .. والله ولي التوفيق .



عمرو يوسف

الفصل الأول

أين يوجد مثلث برمودا ؟..

* المثلث الوهمى .
* مقبرة الأطلنطى .
* جزر الشيطان .
* بداية الاهتمام بالأمر .
* ملاحظة هامة للغاية .
* بين الحقيقة والأسطورة .
* بحر الشيطان .

★★★

المثلث الوهمي :

ولنبدأ رحلتنا مع هذا اللغز المثير بتحديد موقع مثلث برمودا حتى يمكننا أن نتخيل الأحداث جيداً .

ونقول أولاً ان مثلث برمودا هو مثلث وهمي يقتطع مساحة كبيرة من المحيط الأطلنطى وبالتحديد جهة الغرب منه ، ولا توجد حدود دقيقة لمثلث برمودا الذى يقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وهو ينحصر بين جزيرة برمودا شمالاً ونورفلك وجنوب فلوريدا بالولايات المتحدة غرباً وبور تريكو جنوباً .

وهي كما ترى مساحة ضخمة للغاية من الصعب وضع حدود دقيقة لها فهو عبارة عن مثلث وهمي تمتد أضلاعه من جزيرة برمودة إلى بورتريكو ثم إلى فلوريدا ومنها إلى جزيرة برمودة مرة ثانية ، ورأس المثلث هو جزيرة برمودة التى أطلق على المثلث اسمها .

وجدير بالذكر أن جميع أجزاء ومناطق مثلث برمودة لاتقع ضمن سيطرة أى دولة ، وتعتبر ضمن الحدود الدولية أو المياة المفتوحة .

مقبرة الأطلنطى :

لا تخلو المنطقة المحيطة بمثلث برمودا من الرحلات سواء بالسفن أم بالطائرات لوجود مناطق سياحية عديدة بالقرب منه خاصة جزيرة بورتريكو وجزر البهاما وسواحل فلوريدا الجميلة ، ولاشك أن وقوع عشرات الحوادث بهذه المنطقة يعود إلى كثرة ما يرد إليها من وسائل للانتقال وانحراف بعضها بدون قصد أو التعرض لمؤثرات سوف نذكرها فى حينها ، وفى

نفس الوقت فهناك العشرات من السفن العسكرية والمدنية التى تمر من هذه المنطقة بسلام وبدون حوادث ، وبالتالى فلا يمكن تحديد نسبة للحوادث ، أو معرفة المنطقة التى تمثل خطورة أكثر من غيرها فى المثلث المرعب حتى ينصح بتجنبها .

ويعد مثلث برمودا هو أكثر مناطق الأطلنطى غموضاً وقد اعتبر لغزاً صعباً منذ مئات السنين ، ورغم وقوع المنطقة بالقرب من أكثر دول العالم تقدماً وثراء وهى الولايات المتحدة إلا أن الأبحاث المكثفة والجهود الضخمة التى بذلت لم تأت حتى الآن بالنتيجة المرجوه لكشف غموض اللغز العجيب وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت الولايات المتحدة هى أكثر دول العالم تعرضاً للخسائر فى الحوادث التى شهدها المثلث المخيف ولذلك فقد أطلق عليه " مقبرة الأطلنطى " .

فقد شهدت المنطقة غرق وفقد عشرات السفن والطائرات بطرق غامضة دون أن تترك أى أثر يدل على ما حدث .

وهناك من ادعى بأن كل ما يحدث فى هذه المنطقة المخيفة هو من فعل الجان ، وقال البعض بأن وراء الاختفاء المثير للسفن والطائرات والأشخاص قوى غامضة من الفضاء الخارجى ، وقال آخرون انها قوى كامنة فى أعماق المحيط ! .

جزر الشيطان :

وكما ذكرنا فإن خيال الانسان لا يتوقف عن طرق عوالم مجهولة والانطلاق إلى آفاق بعيدة يمليها عقله المشبع بأساطير القدماء ، ومنذ أكثر من أربعمائة عام أطلق على عشرات الجزر الواقعة فى هذا المثلث .. مثلث

برمودا اسم جزر الشيطان ، فقد وقعت بالطبع عشرات الحوادث الغامضة لسفن الركاب وزوارق الصيد ، ولذلك كان الحذر على أشده من الإبحار هناك ، وظلت هذه الجزر مهجورة حتى اليوم لصعوبة الوصول إليها ، ويبلغ عدد هذه الجزر حوالى ثلاثمائة جزيرة لا يقطنها أحد بينما يوجد عدد قليل من السكان فى بضع جزر قليلة .

وهكذا تعددت الأسماء المثيرة للمنطقة التى تعرف حالياً باسم مثلث برمودا مثل " بحر الاختفاء " " ومقبرة الاطلنطى " و"جزر الشياطين " و " منطقة الرعب " . وغيرها كثير من الأسماء الغامضة والمثيرة فى نفس الوقت ..

بداية الاهتمام بالأمر :

بدأ الاهتمام بأمر " المثلث الغامض " فى عام ١٩٦٤ حينما بدأ الكتاب الصحفيون تناول الأمر بطريقة علنية ، فقد كانت هناك عملية تعتيم إعلامى على كل ما يتعلق بحوادث المثلث ، فقد كتب " فنسنت جاديس " ، مقالاً شيقاً ومثيراً فى مجلة المغامرات المعروفة باسم " أرجوزى " ، وعقب ذلك توالت المقالات وتعددت الأبحاث وبدأ الاهتمام بالموضوع على نطاق واسع فى الولايات المتحدة ثم فى كل أنحاء العالم ، وأعيد فتح ملف المآسى والأحداث الغامضة التى شهدتها المنطقة عبر العصور وظهر الكثير من القصص التى لم يكن العالم قد سمع عنها من قبل .

ومادمنا نتحدث عن البداية فلابد أن نذكر ما قاله الرحالة الشهير "كريستوفر كولمبس " ، فى رحلته الخالدة ، عام ١٤٩٢ والتى اكتشف فيها العالم الجديد .

وبالطبع لم يكن كولمبس هو أول من ارتاد هذه المنطقة فلا نعلم عدد المجهولين الذين عبروها ، ولكنه بالطبع هو أشهرهم ، كما أن رحلته حظيت باهتمام إعلامى (حسب التعبير الحالى) ، أى انه هو أول ملاح مشهور ومعروف يخوض تلك المنطقة ، ويوجد ما يسمى ببحرسرجاسو داخل مثلث برمودا وهو ما تحدث عنه كولمبس ، وقد أطلق عليه بحر سرجاسو لوجود نوع من الطحالب أو الأعشاب البحرية التى تسمى "سارجاسام" وتطفو على السطح بكميات كبيرة أو فرادى ، وقد تتجمع الأعشاب والطحالب حتى تكون كتلة ضخمة قد تعوق السفن عن السير.

ذكر كولمبس وصفاً دقيقاً للطحالب والبحر الغامض ، وتحدث عن ظهور ضوء عجيب في البحر وشئ يشبه كتلة من النار مما جعل رجاله يرتعدون خوفاً ويدعونه إلى العودة ، وقد ظن كولمبس عندما رأى الطحالب أن الشاطئ قريب فدعا رجاله إلى مواصلة الرحلة ، وهكذا خدعتهم الطحالب والأعشاب .. ومن الأمور العجيبة التى ميزت بحر سرجاسو الهدوء الشديد وانخفاض سرعة الرياح وقلة الأمطار فوقه عن المناطق المحيطة به ، وتبلغ مساحة هذا البحر حوالى ٢٠٠٠ميل طولاً و ١٠٠٠ ميل عرضاً ،وهى كما نرى مساحة شاسعة .

ويمتد من ٣٠ إلى ٧٠ درجة غرباً و ٢٠ إلى ٣٥ درجة شمالاً ،وتبين انه محاط من جميع الجوانب بالتيارات البحرية .

وجدير بالذكر ان هناك العديد من الأحياء البحرية تعيش فى هذا البحر وتتميز بالغرابة وتعيش منعزلة تقريباً كما ان المياه به شديدة العمق .

ولهدوء البحر وصفاء الجو فوقه كانت السفن تقف هناك لفترات طويلة

للأستراحة .

وذكرت العديد من القصص العجيبة التى تشبه الأساطير عن هذه المنطقة مثل محاصرة السفن بالطحالب والأعشاب لدرجة تعجزها عن السير حتى يموت البحارة من الجوع والظمأ ويظل هيكل السفينة واقفاً فى المنطقة وعلى ظهره هياكل عظمية !!.

ملاحظة هامة للغاية :

من أهم ملاحظات كريستوفر كولمبس مالاحظه يوم الثالث عشر من سبتمبر ، فقد لاحظ ان مؤشر البوصلة لايتجه إلى النجمة التي تحدد اتجاه الشمال ، بل انها اتجهت إلى ٦ درجات إلى الشمال الغربى ، فدهش لذلك ولاحظ فى الأيام التالية ان التحول يزداد !!.

وعندما علم رجاله وبحارته بذلك ازدادت مخاوفهم واستولى عليهم الرعب لوجودهم فى منطقة غريبة ، وقالوا ان القوانين التى تحكم المنطقة غريبة عن كل القوانين وان طبيعتها شاذة وراحوا يفسرون انحراف البوصلة بوجود قوى غامضة جعلت البوصلة تخدعهم .

وسوف نجد بعد ذلك أن ظاهرة انحراف البوصلة تتكرر كثيراً فى الحوادث التى سنذكرها ، وهناك تفسيرات علمية لذلك منها أن ابرة البوصلة لم تتجه نحو القطب الشمالى وهى فى ذلك الموضع ، بل انها أشارت إلى القطب المغناطيسى الشمالى ، وهذا الاختلاف يحدث فى كثير من الأحيان وذلك حسب الموقع .

ومن أهم ماذكره كولمبس ان الطحالب والأعشاب المتجمعة فى بحر

سرجاسو "، يوجد بها بقايا بعض السفن ومخلفات آدمية ، وهذا يؤكد خطورة المنطقة منذ القدم .

وفى العصر الحديث تم العصور على العديد من هياكل السفن والهياكل الآدمية الراقدة فى القاع ، كما ان الغطاسون عثروا على عدد من الجبال تحت سطح الماء .

وتم تأويل وجود تلك الجبال بطريقة تتفق مع ماأحيط بالأمر من غموض ، فقيل انها كانت جزر قديمة غمرتها المياه واستدلوا على ذلك من استواء قممها .

ويعتقد الباحثون ان هذه الجزر أو الجبال هى السبب فى هدوء بحر " سارجاسو " وخلوه من التيارات القوية خاصة وان التيارات تهدأ فى مناطق الجبال .

وتعد مذكرات " كريستوفر كولمبس " ومشاهداته هو ورفاقه من أهم وأقدم الوثائق التى ذكرت بعض الأشياء الغامضة وتناولت الكثير من الألغاز التى مازالت تحير العالم المتحضر اليوم .

بين الحقيقة والأسطورة :

ولا يفوتنا ونحن نتحدث عن مشاهدات القدماء ومذكراتهم عن منطقة الرعب أن نتحدث عما رأوه .. أو زعموا أنهم رأوه .. لقد تحدثوا وهم يعبرون هذا البحر المخيف عن وجود حيوانات بحرية مخيفة وعجيبة الشكل ومنا ماهو بالغ الضخامة ، وقالوا إنها حيوانات من التى يحكى عنها فى الأساطير ، وانها كانت تظهر كل فترة تحت الماء ثم تعاود الاختفاء !!

وفى عام ١٩١٧ تم الابلاغ عن وجود مثل هذه الحيواناات البحرية ، ومن الوصف استدل على انها نوع من الثعابين البحرية بالغة الضخامة ، ولكن لم يتم الحصول على إحداها حتى يتم فحصها وإثبات صحة ما قيل ، وعثر عليها بالقرب من سواحل ماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقيل ان هذا النوع من الثعابين البحرية قد انقرض منذ آلاف السنين .

وقد تم العثور على هياكل عظمية لهذه الثعابين فى قاع المحيط مما أكد أنها حقيقة وليست وهماً ، وقدر طولها بحوالى ٩٠ قدماً .

ومما يذكر عن عجائب المنطقة المعروفة ببحر سارجاسو ، أنه يوجد بها ملتقى الثعابين البحرية فى العالم ، وقد تبين ان الثعابين تهاجر إليها من أوربا وغيرها عبر البحار والبحيرات التى تصب فى المحيط الأطلنطى ، وتشق طريقها الطويل حتى تصل إلى المكان المنشود فى أعماق بحر سارجاسو ، فتستقر وتبدأ فى عملية الإبياض وتموت الثعابين البالغة فى هذا الموضع غالباً بينما تخرج الثعابين الصغيرة وتعاود قطع الرحلة الطويلة عائدة إلى موطن الآباء والأجداد ، فتعود مثلاً إلى أوربا فى رحلة تستغرق حوالي عامين يدفعها ما يعرف بتيار الخليج ويقع شمال بحر سارجاسو ، ويعرفه كافة البحارة .

ويثير هذا الأمر العجيب التساؤلات الكثيرة.

فلماذا ترحل ثعابين الماء وتقطع كل هذه المسافة الشاسعة حتى تصل إلى بحر سارجاسو لتبيض في أعماقه ؟.

ولماذا تجتمع ثعابين الماء من شتى أنحاء العالم فى هذا الموضع ؟.

ولماذا الثعابين علي وجه التحديد ؟..

وهل رأى القدماء حيوانات بحرية ضحمة ومحيفة في تلك المنطقة ؟..

ان الأمر كما ذكرنا فى البداية لا يخلو من الإثارة ، ولا نستطيع وضع خط فاصل بين الحقيقة والأسطورة فيما يروي عن مثلث برمودا ، ولابد لنا من النظر بعين الاعتبار لكافة النظريات دون أن نهمل منها شيئاً .

بحر الشيطان :

ولابد لنا من التوقف عند مقارنة هامة للغاية بين مثلث برمودا ومنطقة أخرى تشبهه كثيراً يطلق عليها " بحر الشيطان " والتي شهدت العديد من الحوادث المشابهة للحوادث فى مثلث برمودا ، وهى حوادث الاختفاء الغامض .

تقع منطقة بحر الشيطان فى المحيط الهادئ جنوب شرق اليابان ، وقد أصدرت الحكومة اليابانية تحذيراً رسمياً من الملاحة البحرية فى تلك المنطقة التى تتميز بالخطورة الشديدة ..

فى البداية اختفت فى تلك المنطقة بعض مراكب الصيد الصغيرة ، وقيل لتبرير ذلك انها تنقلب بفعل التيارات القوية التى لا تتحملها لصغر حجمها

ولكن الأمر اختلف تماماً عقب غرق تسع سفن كبيرة فى الفترة بين عامى ١٩٥٠ و ١٩٥٤ ، وهى سفن ضخمة معدة للشحن ومجهزة بأحدث أجهزة الاتصالات ،ولم يكن الجو رديئاً ولم تحدث أية تقلبات تؤدى إلى غرق السفن .

تقع منطقة بحر الشيطان بين اليابان وجزر بوتين ، ويعتقد الكثيرون ان هذه المنطقة تفوق فى خطورتها مثلث برمودا .

وادعى الصيادين منذ القدم ان هذه المنطقة مليئة بالشياطين والعفاريت والمخلوقات المخيفة التى تغرق السفن ولذلك أطلق عليها   بحر الشيطان"..

ففي السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٥٢ توجهت إلى المنطقة إحدى سفن الأبحاث اليابانية ولكنها غرقت ، وهى سفينة ضخمة يبلغ وزنها ٢١٠ طناً واسمها " كايومارو " ، وكان على متن السفينة تسع علماء وطاقمها المكون من ٢٢ شخصاً وكانت فى رحلة استكشافية إلى المنطقة وفشلت سفن خفر السواحل اليابانية وطائرات سلاح الجو الأمريكية فى العثور على أثر للسفينة أو ركابها .

وقيل فى تفسير اختفاء السفينة انها ربما تكون قد ابتلعت بواسطة فوهة بركان في الأعماق !!..

أو ان موجة عالية من المد والجزر ابتلعتها ، وهذه الموجة ناتجة عن انفجار بركانى .

ولكن منطقة بحر الشيطان لم تحظ بنفس الاهتمام الذى شهدته منطقة مثلث برمودا .



الفصل الثانى

أعجب حوادث اختفاء السفن .

* البداية الفعلية ..
* اختفى جميع الركاب وبقيت السفينة ..
* السفينة ماري سيلست ..
* اختفاء السفينة اتلانتا ..
* السفينة الألمانية فرايا ..
* لغز البحار الأشهر ..
* السفينة الأمريكية سايكلوب ..
* الاستغاثة الأخيرة ..
* السفينة كوتا باكسى والسفينة صادوفكو .
* واختفى الركاب ..
* السجل الحافل ..
* اختفاء بطل سباق اليخوت ..
* حوادث متفرقة ..

البداية الفعلية :

من المؤكد أن هناك بعض الحوادث لاختفاء السفن بطريقة غامضة خلال القرون الأولي وخاصة العصور الوسطى ، ولكن كما ذكرنا فلا توجد سجلات واضحة أو معلومات مؤكدة يمكننا الاستناد إليها في الوقت الحالى .

وأول ما توافر لدينا من معلومات عن حوادث الاختفاء الغامض يعود إلي عام ١٨٠٠ ، وهى بالطبع سفينة ، لأن حوادث اختفاء الطائرات لم تقع إلا فى القرن العشرين ، ويكاد يكون لدينا سجل متكامل بكافة التفاصيل وكانت هذه الحوادث هى التى لفتت الانتباه إلى مثلث الرعب والكوارث .. مثلث برمودا الرهيب .

فى عام ١٨٠٠ أعلن عن اختفاء السفينة المعروفة باسم " انسرجنت " ، وهي سفينة أمريكية ، وكان على متن السفينة ثلاثمائة وأربعون راكباً لم يعرف مصيرهم ولا مصير السفينة ، وقد اختفت انسرجنت " ، في شهر أغسطس .

– فى نفس الشهر وهو شهر اغسطس عام ١٨٠٠ ، اختفت أيضاً السفينة الأمريكية " بيكرينج " وكان على متنها تسعون بحاراً فى طريقهم إلى الهند .

– فى التاسع من اكتوبر عام ١٨١٤ ، اختفت السفينة " واسب " واختفى معها طاقمها المكون من مائة وأربعون راكباً ، وكانت من السفن الأمريكية

وسوف نلاحظ ان الغالبية العظمى من السفن والطائرات المختفية تابعة

للولايات المتحدة الأمريكية ، ويعود ذلك إلى قرب الولايات المتحدة من مثلث برمودا ، وإلى كثرة حركة السفن والطائرات من وإلى جميع أنحاء العالم سواء سفن تجارية أم حربية ..

– وأبلغ فى الثامن والعشرين من اكتوبر عام ١٨٢٤ عن اختفاء السفينة الأمريكية " وايلدكات " ، وكانت تحمل على متنها طاقمها المكون من أربعة عشر فرداً .

وكل هذه الحوادث مسجلة ومعروفة وتعد من قبيل حوادث الاختفاء الغامضة ولا تتوافر لدينا تفاصيل لهذه الحوادث .

ومن أعجب حوادث الاختفاء والتى توافرت لدينا تفاصيلها هذه الحادثة :

اختفى جميع الركاب وبقيت السفينة :

فى هذه الحادثة وقع شئ عجيب للغاية ، فقد اختفى جميع الركاب من السفينة التي كانت فى حالتى جيدة ولم تمس الغرف أو البضائع التى تحملها .

وظل لغز السفينة " روزالي " ، يحير العالم لم حتى الآن .

ويجدر بالذكر ان السفينة " روزالى ؛ فرنسية وليست أمريكية ، وقد غادرت ميناء هامبورج في شهر أغسطس من عام ١٨٤٠ فى طريقها إلى " نساو " بجزر البهاما في رحلة عادية ، ومنها إلى هافانا عاصمة كوبا ..

وقد عثر عليها أحد زوارق حرس السواحل وهى ترفع معظم أشرعتها وتبدو بحالة جيدة ، ولا تظهر عليها اية أعطال .

وعندما قام رجال حرس السواحل بالصعود إلى السفينة " روزالى "

اكتشفوا شيئاً عجيباً للغاية وهو أن السفينة مهجورة تماماً ولا يوجد عليها أحياء !!..

بل كان يوجد عليها أحياء عبارة عن قطه وعدد من عصافير الكناريا تتألم من الجوع !!.

أعاد الرجال فحص الباخرة فلم يجدو أى أثر لطاقمها ، ولم يستدل على وجود تسرب المياه أو ما يشير إلى وقوع حادث للسفينة كحريق أو هجوم للقراصنة مثلاً !..

وحتى إذا هاجمها القراصنة فقد تم العثور على كافة البضائع والسلع التي تحملها السفينة الضخمة كما هى دون أن تمس ، كما أن القراصنة لن يحملوا جميع الأحياء !!..

وجد أن السفينة " روزالى " ، كانت تحمل شحنة ضخمة من الفواكه والحرير والخمر ، وكانت كلها بحالة جيدة وفى نفس الوضع الذى غادرت فيه السفينة ميناء هامبورج .

وجرت عملية بحث فى الغرف بداية من غرفة القبطان ، فتم العثور على أوراقه وأوراق السفينة كاملة مما يؤكد حدوث شئ غير عادى بالسفينة ، وكانت غرف الضباط وباقى الغرف مرتبة بعناية مما يدل على ان الجميع غادروها منذ فترة قصيرة .

ولم تتوافر أية معلومات عن الركاب الذين اختفوا وظل لغز السفينة روزالى يتحدى العالم حتى الآن ، وربما لو كان هذا الحادث وقع فى القرن العشرين لاتخذ شكلاً مختلفاً تماماً ..

السفينة ماري سيلست :

ومن أغرب حوادث الاختفاء أيضاًحادث اختفاء السفينة "ماري سيلست " فقد تم العثور عليها أيضاً وهي في حالة جيدة ولكن لا يوجد على متنها أي شخص !..

ورغم أنه تم العثور علي هذه السفينة في منطقة بعيدة عن مثلث برمودة إلا أن خط سيرها وطبيعة الأحداث وبعض القرائن تدل علي أنه (حادثاً ما) وقع للسفينة في منطقة الرعب ، وتعد حالة " ماري سيلست " ، من أغرب وأشهر حالات اختفاء الركاب دون السفن ، وكان لها الحظ الأوفر من البحث والتحليل وكمعظم الحوادث الغامضة ظهر الكثير من النظريات التي تحاول تفسيرها دون أن تتوافر لنظرية منها الأسس القوية التي تؤكدها كما سيتبين لنا بعد قليل .

وقد اتخذ من هذه الحادثة نموذج لحوادث الاختفاء الغامضة يجرى المقارنة بينه وبين مختلف الحالات ، ونعود إلى السفينة "ماري سيلست "، التي يبلغ طولها ١٠٣ أقدام ووزنها ٢٨٢ طناً ، وقد تم العثور عليها مهجورة تماماً في الرابع من ديسمبر عام ١٨٧٢ بواسطة السفينة " دي جراتيا "، وكان قد تم شحن السفينتين معاً من ميناء نيويورك قبل الحادث بحوالي شهر ، وتوجه قبطان ماري سيلست بسفينته إلى جنوا بإيطاليا في السابع من نوفمبر ، وكان القبطان يدعى " جريجز "، بينما توجه مورهاوس قبطان السفينة دي جرايتا إلى جبل طارق في الخامس عشر من نوفمبر ..

وبعد حوالي شهر لاحظ مورهاوس ان السفينة " ماري سيلست " ، شاردة في البحر وهي تسير عكس التيار وأشرعتها منصوبة ، وللوهلة

الأولى أدرك انها تسير بطريقة عشوائية ، وعلى الفور أرسل مورهاوس رجاله للتحقق من الأمر .

وجد رجال مورهاوس ان السفينة ماري سيلست مهجورة تماماً من الركاب ولا يوجد بها أى شخص ، وتبين أن قارب النجاة غير موجود على ظهرها ، وكانت السفينة بحالة جيدة ولا توجد بها أية أعطال عدا بعض التمزقات فى الأشرعة لا تعتبر مؤثرة .

وتروي عشرات الحكايات عن حالة السفينة .. ولا يمكن لأحد أن يقو بصحتها ، فقال البعض ان وجبة للطعام كانت فوق الموقد ، وكانت الأطباق موضوعة على المائدة .

ويغالى البعض ويقولون ان الأقداح كانت نصف مملوءة بالقهوة الساخنة وكذلك كان الطعام ما يزال ساخناً .. الخبز والبيض واللحم .

والشئ المؤكد أن السفينة كانت بحالة جيدة وكان كل شئ فى موضعه المعتاد ، كما كانت هناك بعض لعب الأطفال على فراش القبطان مما يدل على أن طفلاً صغيراً كان يمارس اللعب فى تلك الأثناء .

ووجد كذلك أن أوراق القبطان لم تمس ، وعثر على سيف القبطان معلقاً على الحائط ، وقال البعض انه كان ملوثاً بالدماء وقال آخرون بل انه صدأ

وقيل أيضاً انه كان هناك دم فى أرضية الغرفة ونفى البعض ذلك وقالوا انه خمر .

أما كميات الطعام والشراب التى كانت بالمخزن فهي تكفى الاستهلاك ستة أشهر ، وفى هذه الحقائق ما ينفى بعض النظريات التى تقول ان

القبطان تعمد الهروب من السفينة هو وأسرته ..

ومن الأشياء الهامة للغاية العثور على سجل يوميات السفينة ، وكان آخر يوم قام القبطان بالتدوين فيه هو يوم الرابع والعشرين من نوفمبر وكانت السفينة علي بعد حوالى مائة ميل غرب جزر الأزور ، وبقليل من التفكير تبين ان السفينة " ماري سيلست " ، تعرضت لحادث فى منطقة مثلث برمودة ..

قام مورهاوس كابتن الباخرة دى جرايتا بسحب ماري سيلست حتى وصل إلى جبل طارق ، وأجريت تحقيقات موسعه وذكرت روايات كثيرة ونظريات متعارضة لمحاولة تفسير اختفاء السفينة وسوف نذكر بعضها للتدليل على ما يكتنف هذه الأمور عادة من تضارب شديد .

قيل ان "مورهاوس" ورجاله تخلصوا من ركاب " ماري سيلست " واستولوا على أموالهم ..

وقيل ان " مورهاوس " وضع عدداً من رجاله وسط بحارة " ماري سيلست " ، وهي ماتزال فى ميناء نيويورك ، وان هؤلاء الرجال استولوا علي السفينة بعد أن قتلوا كل من كان على متنها وألقوبهم إلى البحر وظلوا فى انتظار مورهاوس حتى يلحق بهم ..

وقال البعض ان طاقم السفينة هو الذى قتل القبطان وأسرته بعد الإفراط فى الشراب ثم ألقوا بجثثهم إلى البحر وانهم هربوا في قارب النجاة ..

وقال آخرون ان القبطان رأى البخار يتصاعد فى السفينة فظن انها بوادر حريق مدمر وان السفينة سوف تنفجر فأنزل قوارب النجاة وهرب مع ركاب السفينة ، وقد عثر على الباب السفلي للسفينة مفتوحاً مما يدعم هذا

الاحتمال ، وان القارب انفصل عن السفينة التي رحلت بعيداً .

ولكن التساؤل الهام هو : أين ذهب جميع الركاب ؟..

وإذا كان فى نيتهم الهروب او الاختفاء فلماذا تركوا أشياءهم وكدسوا البضائع والمؤن بالسفينة وهى تساوى الكثير ؟..

وإذا كان القبطان " مورهاوس " ورجاله قد قتلوا ركاب " مارى سيلست ، فلماذا لم يقوموا بالاستيلاء على ما فى السفينة ثم يعمدون إلي اغراقها بدلاً من العودة بها لتصبح دليلاً على جريمتهم ؟.

ومن كل ما سبق يتضح لنا ان البحث فى حوادث مثلث برمودا لا يؤدى إلا إلى المزيد من الغموض ..

اختفاء السفينة أتلانتا :

والسفينة " أتلانتا " ، أيضاً تعتبر من أهم الألغاز التى ظلت تحير العالم لفترة طويلة وذلك للعديد من الأسباب ، فهي تابعة لانجلترا التي كانت سيدة البحار خلال القرن التاسع عشر وكانت إحدى القوتين العظميين في ذلك الوقت مع فرنسا ، كما كان الأمر يتعلق بكرامة الامبراطورية العظمى وسمعتها خاصة فى مجال البحر .

وتختلف حالة " أتلانتا " عن السفينتين السابقتين حيث إنها اختفت تماماً مع طاقمها ولم يعثر لهم جميعاً على أى أثر رغم الجهود المكثفة التى بذلت فى البحث عنها بما لم يتوافر فى الحالات السابقة .

وقد وقع حادث اختفاء أتلانتا ، قبل أن يعرف العالم شيئاً عن منطقة الرعب المعروفة بمثلث برمودا ، فقد أبحرت السفينة فى الحادى والثلاثين

من يناير عام ١٨٨٠ من برمودا في طريقهما الى انجلترا وعلى متنها مائتان وتسعون فرداً هم أفراد طاقمها من الضباط والبحارة ، وعندما تأخرت في الوصول بدأ القلق يساور الجميع على مصيرها وتصاعد الاهتمام بالسفينة يوماً بعد يوم ، وكانت أخبارها تتصدر الصحف الكبرى في لندن ومن خلالها كان العالم يتابعها .

في العاشر من إبريل أعلن عن فقد أتلانتا دون وصول أية معلومات عنها وبدأت البحرية البريطانية عملية بحث مكثف عن السفينة ، فتم إطلاق نداءات الاستدعاء من عدة مناطق حول مسار أتلانتا دون أن تتلقى أي رد..

وهنا أمرت المملكة قطع البحرية الملكية بالتحرك للبحث عن السفينة المختفية ، فتوجهت للبحث خمسة بواخر تم تحديد منطقة محددة لكل منها على أن يتم تبادل الاشارات بين السفن بانتظام وذلك لمسح أكبر منطقة ممكنة .

ومن خلال التنقيب في سجلات السفينة تبين انها كانت في غاية القوة والمتانة ، كما كان قائدها بارعاً للغاية خبيراً بهذه المناطق .

وبمرور الأيام انعدم الأمل في معرفة أية معلومات عن السفينة وكان يظن أنها تعرضت لعاصفة عاتية أغرقتها ، ولكن أين غرقت ؟ ولماذا لم يظهر أي أثر لها في أي منطقة ؟.

ان السفينة تجوب البحار بلا انقطاع وإذا غرقت سفينة فلابد أن تعثر سفن أخرى على آثار لها أو تلتقط اشارات الاستغاثة .

فإذا غرقت السفينة أو اصطدمت بالصخور أو بسفينة أخرى فلاشك انها سوف تترك أثراً ما وينتج عن اصطدامها بعض المخلفات وهذا مالم يحدث

مع أتلانتنا .

وهكذا أقفل ملف أتلانتنا دون التوصل إلى الحقيقة .

السفينة الألمانية فرايا :

وهذه حالة أخرى لاختفاء الركاب دون السفينة التى عثر عليها فيما بعد بينما اختفى الركاب ولم يظهر لهم أثر ..

ففى العشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٠٢، تم العثور على السفينة الشراعية الألمانية " فرايا " خالية من الركاب تماماً وجانحة على جنبها ، والمرساة تتدلي علي قوس السفينة .

ومن البحث تبين ان أجندة الربان كانت مفتوحة على يوم الرابع من أكتوبر ويرجح أنه اليوم الذى حدث فيه الاختفاء أو وقعت فيه الكارثة المجهولة ..

أبحرت السفينة من " مانزانيلو " بجزر الانديز الغربية فى الثالث من أكتوبر عام ١٩٠٢ ، وهي سفينة ألمانية يبلغ وزنها ٦٢٦ طناً وهى من سفن الشحن الثقيل ..

ومن خلال تقدير المسافة التى قطعتها السفينة منذ مغادرتها لمانزانيلو حتى اليوم الذى يفترض وقوع الكارثة فيه وهو الرابع من أكتوبر يعتقد أنها تعرضت للحادث فى مثلث برمودا .

ولم يعلم ماذا حدث لكل أفراد طاقم السفينة ..

وهناك بعض الأقاويل حول الهزات الأرضية التى تحدث فى تلك المناطق خاصة فى قاع المحيط ، وان سكان الجزر القريبة شعروا بشئ من ذلك ..

ولن نستطرد فى سرد المزيد من النظريات والأقوال الكثيرة والتى لن تقدم لنا تفسيراً واضحاً عن مصير طاقم السفينة الذى اختفى بأكمله لتنضم السفينة الألمانية فرايا إلى قائمة الألغاز التي حيرت العالم بخصوص حوادث تلك المنطقة الغامضة ، وان كانت هي أول الحوادث التي نقدمها كنموذج لكوارث السفن خلال القرن العشرين ، وسوف نلاحظ فيما يلى من حوادث سواء للسفن أو للطائرات أن لدينا المزيد من التفاصيل الواضحة بعد تقدم وسائل الاتصالات من حيث الجودة والسرعة والفاعلية وتطور العمل بالصحافة فأصبحت الأخبار تنتقل بسرعة كبيرة وبدرجة عالية من الدقة .

لغز البحار الأشهر :

أثار اختفاء أشهر بحار فى العالم العديد من التساؤلات والاستفسارات فى شتى أنحاء العالم ، فقد فاز هذا الرجل بمسابقة أفضل بحار فى العالم واستطاع أن يدور بمركبه وحده حول العالم وذلك فى عام ١٨٩٨ .

انه الربان "جوشوا سلوكم "، صاحب المركب الشراعى " سبراى " الذى تمكن من قهر العواصف العاتية وسبق السفن الأقوى والتى تحطمت وتعطلت بفعل العواصف .

وسجل "جوشوا سلوكم "، مشاهداته المتعددة فى مذكرات رائعة ، فتحدث مثلاً عن القبائل المتوحشة التى التقى بها عند مضيق ماجلان .

وقد تمكن من التغلب على عقبات غير عادية وغير متوقعة من المؤكد انها ستقهر أى ربان غيره ، ومن هذه العقبات انه تعرض لعاصفة عاتية وأمطار غزيرة أتلفت أوراقه والعديد من متاعه ، ومن أهم الأشياء التى تلفت لديه

الخرائط !!

فكيف يستطيع ريان إكمال رحلة حول العالم بدون الاستعانة بالخرائط انها ضربة معجزة حقاً .

ولكن الرجل كان قوى الارادة لا يستسلم للهزيمة أبداً ، كما كان خبيراً بالبحار والمحيطات جابها طوال سنوات عمله الكثيرة فى هذا المجال ، واستطاع أن يكمل رحلته بكفاءة ، وتعرض قرب نيويورك لعاصفة مدمرة كانت كفيلة بإغراق أى سفينة ، ولكنه تمكن ببراعة من الوصول بنجاح رغم أن العديد من السفن سواء الأكبر من سفينة أم الأصغر حجماً غرقت أو جنحت .

ومن العجيب انه مر فى رحلته بالمنطقة المخيفة وهى منطقة بحر "سرجاسو " التى تتوسط مثلث برمودا الرهيب ، ومر منها أيضاً بسلام قبل أن يواصل رحلته الناجحة .

هذا البحار الأشهر فى العالم قرر خوض رحلة لا تقارن برحلته الأولى فى الرابع عشر من نوفمبر عام ١٩٠٩ ، وهى رحلة من مارتا فينياود إلى أمريكا الجنوبية .

كان الجميع يعلمون ان " جوشوا سلوكم " ، يستطيع الوصول إلي أمريكا الجنوبية بسهولة بفضل براعته المشهود بها ، وبفضل سفينته الصغيرة الشراعية "سبراى" .

ولكن الرجل اختفى تماماً ولم يظهر له أثر بعد ذلك هو أو سفينته !!..

ورجح الكثيرون انه اختفى فى مثلث برمودا واعتبر من ضحايا المثلث اللعين.

أطلقت الكثير من الاشاعات حول البحار الأول فى العالم وحول مدى صلاحية مركبه للملاحة فى البحار العالية .

قيل مثلاً انه رؤى فى بعض موانئ أمريكا الجنوبية بعد أن أعلن عن فقده ، وقيل أيضاً انه كان على خلاف مع زوجته ، ورجح البعض أن يكون قد مات بسبب نوبة قلبية أو ارتطام سفينة كبرى بسفينته دون أن يشعر .. وغيرذلك من الأسباب .. ولكن لغز اختفائه مازال يحير الجميع .

السفينة الأمريكية سايكلوب :

وهذه أيضاً واحدة من أكبر وأهم حوادث الاختفاء الغامضة لسفينة من أكبر سفن الأسطول التجارى الأمريكي فى بدايات القرن العشرين وهى السفينة " سايكلوب " والتى تبلغ وزنها حوالي ١٩٦٠٠ طن وكانت مخصصة لنقل الفحم الحجرى ويبلغ عدد أفراد طاقمها ٣٠٩ فرداً .

في الرابع عشر من مارس سنة ١٩١٨ ، أبحرت " سايكلوب " من برمودا إلى فرچينيا بالولايات المتحدة الأمريكية بحمولتها الضخمة وطولها الذى يبلغ ٥٤٣ قدماً وتعد من أكبر البواخر فى العالم فى ذلك الوقت .

واختفت السفينة بطريقة غامضة ودون أن تطلق إشارة استغاثة واحدة !.

ومن الجدير بالذكر انه كان لاختفاء تلك السفينة أثر هام في تغيير مسار جميع السفن حتى تتجنب المرور بهذه المنطقة البالغة الخطورة والتى شهدت عشرات الحوادث من قبل ، وكانت تلك هى أكبر السفن التي اختفت فى مثلث برمودا .

وكان إختفاء السفينة ابان الحرب العالمية الأولى مدعاة لأن يقول البعض انها تعرضت لطوربيد ألماني أغرقها ولكن تبين بعد ذلك ان الغواصات

الألمانية لم تقترب من هذه المنطقة البعيدة عن نطاق عملها ، كما ان الإصابة بطوربيد أو أكثر من طوربيد لن يمنع من إطلاق اشارات الاستغاثة

وفى نفس الوقت فلم يذكر الألمان شيئاً عن تفجير السفينة " سايكلوب " ولو انهم قاموا بتفجيرها لأعلنوا ذلك على الملأ كما كانوا يتفاخرون بما أغرقوه من سفن خاصة وان سايكلوب ، من أكبر السفن التجارية فى العالم وأشاع البعض ان السفينة اصطدمت بلغم بحرى .

وبالبحث ثبت عدم وجود أية ألغام بحرية فى المنطقة كلها ، وكذلك فلن يمنع اللغم السفينة من إرسال إشارة استغاثة واحدة على الأقل ، فهى لن تغرق فى لمح البصر ، كما كان باستطاعة بعض البحارة اللجوء إلى إحدى وسائل النجاة ، فهم جميعاً بحارة محترفون .

وبنفس الطريقة يمكن الرد على الذين قالوا ان الانفجار حدث بداخل السفينة .

وذكرت سجلات البحرية الأمريكية ان الطقس لم يكن سيئاً ، وان السفينة كانت قوية وليس من السهل أن تغرق بسهولة ، كما كانت من السفن الحديثة والقوية .

أما ربان السفينة " جورج ويرلى " فهو من أشهر البحارة وأبرعهم ، قضى ثمانية وعشرين عاماً فى البحار وكان دائماً من الناجحين .

وبكل امكانيات البحرية الامريكية الضخمة تم إجراء عمليات بحث مكثفة عن السفينة وعن ركابها الذين يزيد عددهم عن ثلاثمائة ، وللأسف باءت كل الجهود بالفشل وجاء فى تقرير البحرية الأمريكية :

(يعتبر اختفاء الباخرة سايكلوب ، من أكثر الألغاز المحيرة فى تاريخ

البحرية الأمريكية ، وقد باءت كل محاولات العثور على السفينة بالفشل).

- هكذا اعترفت البحرية الأمريكية بالفشل بعد القيام بجهود مضنية للبحث .. ولم تتمكن من التوصل إلى أى أثر للسفينة المختفية بركابها المساكين .

وأطلق الرئيس الأمريكي ويلسون قولته الشهيرة التى تثير الحزن والسخرية أيضاً :

(لا أحد الآن يعلم بما حدث للسفينة الضخمة سايكلوب سوى الله والبحر) .

وذكرت إحدى الصحف المرموقة انه ربما يكون اخطبوط عملاق قد صعد إلى سطح الماء واجتذب السفينة إلى الأعماق بطريقة مفاجئة .

وذكرت الصحف أنه لا يوجد ما يشير إلي احتمال وجود قراصنة او غواصات معادية في المنطقة ، وفى حالة تعرض الماكينات لعطل ما فقد كان باستطاعة الربان والبحارة إجراء الاتصال بأى سفينة ، وحتى فى حالة حدوث انفجار داخلى وتعطل جميع أجهزة الاتصال كان من الضرورى وجود بقايا للسفينة وللبحارة يطفو على سطح الماء كما يحدث فى جميع الأحوال ..

ومن النظريات الغريبة والمثيرة للسخرية ما أشيع عن وجود القنصل الأمريكى فى ريودى جانيرو على ظهر السفينة وان هذا الرجل معروف بميوله الألمانية ولذلك فيوجد احتمال لأن يكون قد دبر الأمر مسبقاً لتسليم السفينة للألمان ..

وتبين بالطبع ان كل هذا وهم ، فلم يتم العثور على أى دليل يؤيد

النظرية ، وهذا يوضح مدى التخبط الذى كان فيه أولو الأمر وصعوبة البحث عن أثر للسفينة .

ومما يذكر أن السفينة سايكلوب ، كانت من أوائل السفن التى تم تزويدها بجهاز للراديو ، ورغم ذلك لم ترسل إشارة استغاثة إلى أى مكان ، وكانت هى السفينة الوحيدة التابعة للبحرية الأمريكية التى تغرق بدون أن تترك أى أثر .

يظل لغز إختفاء السفينة العملاقة سايكلوب من أصعب الألغاز حتى الآن والتى ترتبط بمثلث الرعب .

الاستغاثة الأخيرة :

وتختلف حادثة السفينة اليابانية " رايفوكومارو "، عن الحوادث السابقة فى أنها استطاعت أن ترسل رسالة استغاثة .. كانت رسالة واحدة قصيرة وسريعة وغريبة فى مضمونها .

أبحرت السفينة "رايفوكومارو " ، في الثامن عشر من شهر أبريل عام ١٩٢٥ ، من بوسطن بالولايات المتحدة فى طريقها إلى ميناء هامبورج الألمانى وهى تحمل شحنة من القمح .

وفى اليوم التالى وهو التاسع عشر من أبريل أرسلت الرسالة التالية :

(أنقذونا بسرعة .. انه يشبه الخنجر) .

(أرجوكم احضروا بسرعة فمن المؤكد اننا لن ننجو) .

كان الصوت يعبر عن الخوف الشديد والفزع الرهيب .. ولم تتكرر الاستغاثة بعد ذلك ..

كانت رايفوكومارو ، في ذلك الوقت في مثلث برمودا وبجوارها بعض السفن ، وتعجب الجميع وتساءلوا لماذا ترسل سفينة نداء استغاثة في يوم هادئ كهذا ؟.

التقطت النداء الباخرة " هوميريك " ، وكان هناك نداء ضعيف للغاية بالانجليزية يقول :

(احضروا بسرعة .. ان الخطر أصبح وشيكاً) .

وعندما وصلت السفينة " هوميريك " ، إلى السفينة رايفوكومارو لم تجد شيئاً وغرق أو اختفى جميع ركابها البالغ عددهم ثمانية وأربعين ..

السفينة كوتاباكسي والسفينة صادوفكو :

اختفت هذه السفينة في مثلث برمودا الرهيب في سنة ١٩٢٥ ، ولم تحظ باهتمام كبير كما رأينا في الحالات السابقة .

ابحرت كوتاباكس من ميناء " شارلستون " بالولايات المتحدة في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٢٥ وهي تحمل الفحم الحجري في طريقها إلى هافانا .

وفي الأول من يناير عام ١٩٢٦ أرسلت إشارة استغاثة ولم يسمع بعدها عن السفينة ..

وغرق جميع ركاب السفينة ، وكان غرقها مواكباً لاعصار مدمر اجتاح المنطقة ، ومازالت الشكوك تحوم حول ظروف غرق كوتاباكسي .

وتتشابه ظروف السفينة " صادوفكو " مع السفينة " كوتاباكسي " ، كثيراً فقد اختفت أيضاً في مثلث برمودا ولم تتوافر عنها الكثير من

المعلومات سوى المعلومات الأساسية ..

أبحرت " صادوفكو "من ميناء نيويورك في اتجاه لوس انجلوس في ١٣مارس عام ١٩٢٦ وهي تحمل شحنة من المصنوعات الفولاذية وعلى متنها ٢٩ فرداً هم طاقمها .

وقد تم البحث عنها بدون جدوى ..

واختفى اركاب :

وهذه ثلاث حوادث لبواخر اختفى ركابها دون أن يظهر لهم أى أثر بينما ظلت سفنهم كما هى ولم يتم التوصل الى علة اختفائهم .

السفينة الأولى "جلوريا كوليتا " ، من جزر الاتديز البريطانية كانت متجهه من " سانت فانسنت " إلي " جونتانامو "، في كوبا وعلى متنها كمية من الأخشاب ، وقد أبحرت في الحادى والعشرين من يناير عام ,, ١٩٤٠

وقد تم العثور على السفينة على بعد حوالى مائتى ميل جنوب جزيرة "موبيل " ، التى تقع فى خليج المكسيك ، وكانت السفينة " جلوريا كولتيا " ، تسير على غير هدى وتبين انها مهجورة تماماً ولا يوجد أحد من الأحياء عليها !!..

وقد تم اكتشاف أمر السفينة بواسطة الطراد " كارتيجان " ، وكان الشراع الأمامى للسفينة منشوراً ، وكان ظهر السفينة محطما !..

وقال حرس السواحل أن العواصف هى التى حطمت السفينة ، ولكنهم لم يجيبوا علي السؤال المحير :

وأين ذهب طاقم السفينة ؟ ولماذا لم يتركوا خلفهم أى أثر ؟.

وخلال الأيام التالية قامت السفن والطائرات التابعة لحرس السواحل بمسح المنطقة التى عثر فيها على السفينة هائمة على وجهها بغية الوصول إلى أى أثر للطاقم المنكوب ، ولكن لم يتم حل لغز اختفاء طاقم السفينة " جلوريا كوليتا " ، حتى الآن .

وهذا لغز آخر مازال مغلفاً بالغموض حتى الآن ، وقد وقعت هذه الحادثة فى منتصف القرن العشرين وبالتحديد فى الثانى والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٤ .

لقد اكتشفت سفن البحرية الأمريكية وجود سفينة جانحة على شواطئ فلوريدا ، وعندما صعد رجال البحرية إلى سطح السفينة لم يجدوا من الأحياء سوى كلب !! ..

وبعد قليل عرف أنها السفينة الكوبية " روبيكون .

لم يكن هناك أحد من طاقم السفينة واختفى زورق النجاة وانقطع الحبل الأمامى الذى يستخدم فى ربط االسفينة على البر ..

وكانت كل أمتعة الركاب موجودة بالسفينة ولم يكن هناك أى مبرر لاختفاء الطاقم بهذه الصورة الغامضة ، وبدون استغاثة واحدة !! ..

ان لغزا اختفاء السفينة روبيكون يعد واحداً من الألغاز الصعبة والتى ترجع دائماً إلى مثلث برمودا ، وتبين من فحص السفينة أنها بحالة جيدة وأنها حتى لو كانت تعرضت لإعصار قوى فإنه لم يؤثر فيها ولا يوجد مبرر لاختفاء الركاب منها .

وعند فحص سجل السفينة وجد أن آخر يوم تم التسجيل فيه هو السادس والعشرين من سبتمبر عندما غادرت السفينة سواحل هافانا .

وكانت السفينة تعمل بالتجارة وتتعرض فى رحلاتها للمرور من مثلث الرعب ، وأضيف لغز السفينة " روبيكون " ، إلى الألغاز المحيرة ..

وقد أثار اختفاء القارس الأمريكى الشهير" آل سنايدر "ضجة هائلة فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك بسبب غرابة الظروف التى اختفى فيها هو واثنان من أصدقائه .

استأجر آل سنايدر وبعض الأصدقاء اليخت " ايفلين .كى " ، وتوقفوا به فى المياه الضحلة قرب " ساندى – كى " .. ثم استقل سنايدر زورقاً مع اثنين من زملائه واتجهوا صوب الطرف الجنوبى لجزيرة فلوريدا لاصطياد الأسماك على أن يعودوا إلى اليخت بعد ذلك .

واختفى البطل الشهير هو وزميلاه ولم يظهر لهم أثر ، ورغم العثور على الزورق بالقرب من جزيرة صغيرة ولم يكن به أحد وقام حرس السواحل بعمليات بحث مكثفة ورصدت أسرة آل سنايدر مبلغاً كبيراً لمن يعثر عليه أو على جثته وزميليه ، ورغم ذلك فقد باءت كل الجهود بالفشل .

السجل الحافل :

ومازال سجل مثلث برمودا حافلاً بالحوادث العجيبة والاختفاءات الغامضة ، ومازلنا نواصل عرض حوادث اختفاء السفن ، وقد وصلنا إلى منتصف القرن العشرين حيث المعلومات أوفر والتقدم العا ـي أعظم ، ورغم ذلك فما زال لغز مثلث برمودا يتحدى الجميع.

وهذه طائفة من حوادث اختفاء السفن الغامضة :

السفينتان بروتيوس ونيروس :

أبحرت بروتيوس ونيروس من سواحل فرجينيا فى أواخر ديسمبر عام

١٩٤١ وذلك للتوجه إلى نورفولك ..

واختفت السفينتان بطريقة غامضة ، فلم تكن الولايات المتحدة فى حالة حرب بعد مع ألمانيا ، ولم يتم العثور على أي أثر للسفينتين رغم الجهود الكبيرة التى بذلتها السفن الأمريكية للبحث .

السفينةساندرا :

فى شهر يونية عام ١٩٥٠ " أبحرت السفينة الكوستاريكية " ساندرا " من ميناء سافانا بولاية جورجيا الأمريكية فى طريقها إلي ميناء " بورتو كابيللو " ، فى فنزويلا ، وكانت محملة بحوالى ثلاثمائة طن من المبيدات الحشرية .

اتخذت السفينة خط سير مألوفا فى مثل هذه الرحلات واتجهت جنوباً ، وبعد أن تجاوزت فلوريدا اختفت بدون أثر !!..

لم يتم العثور على أى حطام للسفينة أو بقايا من أى نوع أو أشلاء آدمية

السفينةسذرن دستركت:

فى ديسمبر من عام ١٩٥٤ كانت السفينة الأمريكية " سذرن دستركت " متجهة بحمو لتها من الكبريت من ميناء " بورت سلفر ، بولاية لويزيانا الأمريكية متجهة إلى ولاية مين ، وكان ذلك بالتحديد فى الثالث من ديسمبر وكان آخر اتصال بها فى ذلك اليوم .

وبعدها اختفى أثر السفينة تماماً ولم يعرف مصير طاقمها المكون من ٢٤ فرداً ..

وكان آخر ما أرسلته السفينة إلي مقر الشركة هى إشارة لاسلكية تفيد

بأن كل شئ على مايرام ، وكانت فى تلك الأثناء تسير بمحازاة ساحل كارولينا الجنوبية ، وكان ب الواجب أن ترسل تقريراً مفصلاً عن وضعها كل ثمانية وأربعين ساعة ، ولكنها لم ترسل أية إشارة لمدة اسبوع ، ولذلك جرت عمليات بحث موسعة عنها بواسطة حرس السواحل ، وبالطبع لم يسفر البحث عن نتيجة .

اختفاء المليونير.. كونوفير :

من أهم حوادث الاختفاد فى مثلث برمودا اختفاء الملوينير والناشر الشهير " هارفى كونوفير " .. على متن يخته " ريفونوك "..

وكان اليخت " ريفونوك " ، يعد من أعظم وأقوى وأسرع اليخوت في العالم ، وقد ربح به المليونير عدة سباقات هامة مثل سباق ميامى – نساو الذى ربحه ثلاث مرات ، وقيل وقتها ان هذا اليخت يعد أفضل اليخوت فى السباق عبر مياه المحيط الأطلنطى وأكثرها أماناً !..

وفى يناير من عام ١٩٥٨ ، كان اليخت يقوم برحلة عادية لا تزيد مسافتها عن ١٥٠ ميلاً واختفى تماماً وعليه طاقمه المكون من أربعة ملاحين مهرة .

واختفى " ريفونوك " بمن عليه دون أن يظهر لهم أى أثر ، وكانت الرياح فى تلك الأثناء لا تصل إلى حد العاصفة المدمرة والتى تدفع اليخت إلى الغرق ..

ودل خط سير اليخت علي انه اختفى فى المنطقة الواقعة بمثلث برمودا !

السفينة مارين سلفر كوين:

أحدث أختفاء هذه السفينة ضجة كبرى في الولايات المتحدة ..

فقد أبحرت السفينة " مارين سلفركوين " ، فى الثاني من فبراير عام ١٩٦٣ من ميناء بيومونت بولاية تكساس إلى ميناء نورفولك بولاية فرجينيا ، وكانت تحمل شحنة كبيرة من الكبريت السائل في خزان ضخم معد لهذا الغرض .

وكانت السفينة قد تحولت من سفينة حربية إلى سفينة تجارية ، وكان آخر تقرير أرسلته السفينة فى صباح الرابع من فبراير ثم فقد أثرها وانقطع الاتصال بها وبعد ثلاثة أيام أعلن عن فقدها وبدأت عمليات البحث عنها.

وتبين أن حمولتها من الكبريت السائل تبلغ أكثر من خمسة عشر ألف طن ، وان طاقمها المكون من تسعة وثلاثين بحاراً قد اختفوا تماماً ..

وأسفرت عمليات البحث المكثف عن " مارين سلفركوين " عن العثور على بعض سترات النجاة والقليل من الحطام الذى يرجح أن حطامها .

وقد أعلن عن فقد السفينة فى السابع من فبراير ، وتواصلت عمليات البحث عنها بواسطة قوات حرس السواحل الأمريكية فى الفترة من ٨ – ١٣ فبراير عام ١٩٦٣ ، وشاركت في البحث العديد من الفرق المجهزة للبحرية الأمريكية وطائرات سلاح الطيران التى قامت بعدد ٦٢ طلعة مسحت بها مساحات هائلة من مياه المحيط بلغت ٢٤٨٤٠٠ ميلاً مربعاً!!..

وقد وجدت بعض سترات النجاة مطبوعاً عليها اسم السفينة ، كما عثر على بعض الحطام ، وقامت فرق الغطس بمسح المنطقة التى تم العثور فيها على هذه الأشياء بغية العثور على الجثث أو حطام السفينة دون جدوى .

وتوقفت عمليات البحث فى الثالث عشر من شهر فبراير ..

ولم يتم التوصل إلى أى أثر للكبريت على سترات أو على الحطام مما ينفى احتمال انفجار مستودع الكبريت فى باطن السفينة أو احتراقه ..

وظل .. كما فى الحالات السابقة لفقدان السفن .. مصدر العجب هو عدم إرسال إشارة استغاثة رغم عدم التوصل إلي حدوث انفجار مفاجئ..

وملأت التحقيقات عن غرق او اختفاء السفينة وطاقمها عشرات الصفحات ولكن هذا لم يقدم سوى العديد من النظريات حول الاختفاء الغامض كما فى العديد من الحالات المشابهة .

اختفاء السفينة "سنوبوى" :

أما السفينة " سنوبوى " ، فهى مركب صيد صغيرة يبلغ طولها ٦٠ ، قدماً أبحرت في ظروف جوية طيبة من ميناء " كينجزتاون " فى جامايكا..

حدث ذلك فى أوائل يولية من عام ١٩٦٣ وكان المركب يحمل أربعين راكباً واختفى المركب والركاب بدأت عمليات البحث فى الخامس من يوليو وأشيع بعد قليل انه تم العثور على المركب في جنوب جامايكا كما أفادت البحرية الأمريكية ، ولكن تبين بعدها ان المقصود كانت مركبا أخري غير " سنوبوى " التى اختفت تماماً ، وان المركب الآخر جنح بسبب سوء الأحوال الجوية بالقرب من المكسيك ، وعثرت طائرات الانقاذ على جثة طافية في منطقة البحر الكاريبى فى المنطقة التي يرجح غرق " سنوبوى " فيها ولم يستدل علي هويتها .

كما عثرت وحدات الأسطول الأمريكى على بعض قطع الحطام بالمنطقة وبالطبع لم يوجد ما يؤكد ان هذا هو حطام " سنوبوى " ..

اليخت ويتشكروفت:

يعد لغز اختفاء هذا اليخت من أغرب حوادث الاختفاء في مثلث برمودا لما صاحبه من أحداث لم تتوافر في الحالات السابقة .

في الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩٦٧ استقل كل من "دان بوراك " و القس باتريك " اليخت ويتشكووفت من شاطئ ميامي في نزهة بحرية ، وكان " دان بوراك " بحارا مخضرما وسباحا جيدا .

وفي تمام التاسعة مساء أرسل الرجلين إشارة إلى مكتب خفر السواحل بميامي تفيد بتعطل المحرك بعد اصطدام المروحة بشئ ما تحت الماء ..

ومن الجدير بالذكر ان اليخت كان محصناً ضد الغرق وذلك لوجود عائمات داخل اليخت ، كما كان جسم اليخت سليماً .

اذن فكل ما في الأمر أن الرجلين يريدان العودة إلى الشاطئ ولا توجد أخطار تهددهما وبعد ١٩ دقيقة وصلت زوارق خفر السواحل إلى المنطقة .. وكانت المفاجأة .

لم يجدوا اليخت أو الرجلين أو أي شئ !!..

نعم فقد اختفى اليخت ومعه الرجلان ولم يتم العثور على زوارق أو سترات نجاة ..

وكما ذكرنا فإن الحالة تختلف عن الحالات التي ذكرناها في أن هناك استغاثة صدرت من اليخت وتم فيها تحديد المكان والحالة بدقة ، كما وصلت قوات الإنقاذ بعد دقائق قليلة من النداء ، كما كان اليخت مصمماً على أن يطفو فوق سطح الماء في كافة الأحوال .

وقام حرس السواحل بعمليات بحث واسعة عن اليخت والرجلين لعدة أيام وتم مسح المنطقة مسحاً شاملاً ولكن لم يتم العثور على شئ رغم استخدام الطائرات في البحث ..

وكان " دان بوراك " موظفاً بأحد الفنادق كما كان بحاراً وسباحاً ماهراً وهو الذى اتصل بحرس السواحل وطلبوا منه إضاءة إشارة ضوئية خاصة ليسهل الوصول إلى اليخت ، وعندما وصلوا لم يجدوا هذه الإشارة المتفق عليها وانقطع الإرسال من اليخت تماماً !!..

وتم مسح منطقة تبلغ مساحتها حوالى ١٢٠٠ ميل مربع ..

وكان من المعروف ان " دان بوراك " يمكنه مواجهة مواقف أصعب من ذلك وأكثر خطورة ، وحتى لو غرق اليخت فهو يستطيع التصرف بسهولة والنجاة بنفسه وبصديقه الأب " باتريك هورجان "بواسطة زورق النجاة أو السترات العائمة التى كانت متوافرة باليخت ، وهذا ما يثير الدهشة والعجب حقاً .

تواصل البحث لمدة خمسة أيام دون أن يتم العثور على أى أثر ، وكانت عمليات البحث المكثف تتم بسبب وضوح إشارة الاستغاثة كما ذكرنا ، والتى تم من خلالها تحديد المنطقة .

وبعد أن فشلت جهود البحث عن ويتشكروفت وعن الرجلين أقفل الملف وفوقه علامة تعجب كبرى ! ..

وأضيف لغز آخر إلى ألغاز مثلث برمودا وإن كان أكثر تعقيداً ..

اختفاء الغواصة النووية سكوربيون:

ومن أشد الكوارث هولاً تلك الكارثة التى نزلت بالغواصة النووية

سكوربيورن ، وكان بداخلها تسعة وتسعون بحاراً !!..

فهذه المرة لم تقع الحادثة لسفينة ركاب أو سفينة شراعية أو يخت أو زورق ، بل وقعت لغواصة نووية تعتبر عن أقوى الغواصات فى العالم ، وبالطبع لم يكن ينقصها أكثر وسائل الاتصال تقدماً فى العالم ، وكانت تحمل عدداً كبيراً من أكثر الرجال تدريباً وخبرة وهى خسارة لا تعوض .

فى الحادى والعشرين من مايو عام ١٩٦٨ وفى منتصف الليل كانت الغواصة النووية سكوربيون عائدة من البحر المتوسط حيث كانت إحدى قطع الاسطول السادس ، وتقرر عودتها لأرض الوطن .. فى تلك الليلة وبالقرب من جزر الأزور تعطل جهاز الإرسال ولذلك لم تفلح المحاولات للاتصال بالقاعدة الكبرى فى نورفولك .

وخلال ساعات قلائل بدأت وحدات الاسطول الأمريكى فى البحث عن الغواصة النووية والتى يعد اختفاؤها عملاً مروعاً لم يسبق حدوثه ولا يتصور أحد وقوعه .

وقدر الخبراء المسافة التى قطعتها الغواصة وبمعرفة آخر اتصال تم معها تبين انها اختفت فى قلب مثلث برمودا !!..

ومن التحقيقات تبين ان قائد الغواصة سلاترى كان رجلاً حصيفاً ذا خبرة واسعة جمعها خلال سنوات طوال من العمل في البحار والمحيطات وأثبت دائماً كفاءة منقطعة النظير .

وظهرت بعض النظريات تقول بأن الغواصة انفجرت وتفتت إلى شظايا صغيرة ان هذا قد حدث بصورة مفاجئة وبالتالى كان من الصعب إجراء أى اتصال ، ولكن الخبراء لا يرجحون هذا الاحتمال لابتعاده عن الواقع

وجنوحه إلى الخيال .. فمن الصعب تصور حدوث انفجار في غواصة نووية أمريكية تحوي أحدث وسائل الامان وأكثرها حساسية في العالم ، كما أن وقوع عمل تخريبي أمر مستبعد تماماً .

اختفاء بطل سباق اليخوت :

مرة أخرى يبتلع المثلث الملعون بطلاً عالمياً فذاً هو الانجليزى " دونالد كروهيرست " بطل سباق اليخوت .. كان البطل العالمي يقود يخته في يوم العاشر من يوليو عام ١٩٦٩ ، وهو يخت قوى ومعروف عالمياً اطلق عليه اسم " تاينماوث اليكترون " ، ويبلغ طول اليخت ٤١ قدماً .

وفي ذلك اليوم تم العثور على اليخت المذكور مهجوراً في قلب مثلث برمودا حيث اختفى بين جزيرة برمودا وجزر الأزور ، وقد بذلت محاولات مضنية للبحث عن كروهيرست ، اشتركت فيها السفن والطائرات ولكن دون جدوى ..

أما اليخت " تاينماوث اليكترون " ، فقد عثر عليه على بعد سبعمائة ميل إلى الجنوب الغرابى لجزر الأزور ، وكما حدث في الحالات السابقة فقد عثر على كل الأشياء والمتعلقات كاملة بداخل اليخت مثل الأوراق والكتب والأفلام وكذلك زورق النجاة وزورق اليخت ..

وكان تسجيل البطل العالمي في مفكرته منتظماً ولا يدل على حدوث شئ غير طبيعي أو تعرضه لشئ غير عادى مثلاً ، وذلك يدحض زعم البعض بأن كروهيرست انتحر ، بل ان البطل كان في طريقه لتحقيق انتصار جديد يضاف إلى سجله المشرف ، وسيحصل على جائزة ضخمة تبلغ قيمتها خمسة آلاف جنيه استرليني ، وهى ظروف لا تجعل الانسان كئيباً ويفكر في

الانتحار ..

حوادث متفرقة :

وهذه طائفة أخرى من أحدث حوادث الاختفاء ، في مثلث برمودا سواء اختفاء السفن بطقمها أم اختفاء الركاب وبقاء السفن .

اليخت " فاجابوند : عثر عليه في السادس من يولية عام ١٩٦٩ وهو بحالة جيدة للغاية ، ولا يوجد عليه أحد من طاقمه ، وكان اليخت السويدى يبحر من السويد إلى استراليا .

السفينة " ميلتون انترايدز " ، هى سفينة شحن اختفت في شهر ابريل من عام ١٩٧٠ بعد ابحارها من نيو اورليانز إلى كيب تاون ..

السفينة اليزابيث:

في شهر أبريل من عام ١٩٧١ أبحرت السفينة " اليزابيث " ، التى يبلغ طولها ١٩١ قدماً من فورت لا وديردال في طريقها إلي فنزويلا ، وكان على متنها حمولة من الأوراق تبلغ حوالى ألفى طن ، وكان آخر تقرير ترسله السفينة في يوم الخامس من أبريل وذكرت فيه انها تمر بالقرب من جزر البهاما ، ثم انقطعت الاتصالات تماماً..

تم البحث في المنطقة التى سلكتها السفينة والتى رجح الخبراء انها اختفت فيها وبالطبع فشلت محاولات العثور على السفينة وطاقمها .

وقال البعض انها غرقت ولكن كان هناك رداً منطقياً على ذلك .. فإذا كانت السفينة قد غرقت فأين ذهبت حمولة الأوراق الهائلة ولماذا لم تنتشر على سطح الماء كما يحدث في مثل هذه الأحوال ؟.

ان غرق سفينة محملة بالأوراق لابد وأن يجعل سطح البحر مغطى بالورق لمسافات كبيرة ومن السهل أن تراها عشرات السفن ، وهذا ما لم يحدث .

وكذلك تبين ان المنطقة كانت هادئة تماماً خلال تلك الفترة ولم تشهد أية عواصف أو أعاصير قد ينتج عنها غرق السفينة ..

وقال البعض أن السفينة كانت قديمة ومتهالكة وربما غرقت بدون أن تتحطم ولذلك ظلت كميات الأوراق بداخلها ولم تنتشر على سطح الماء.

أن ماسبق يعد تعليلاً منطقياً لحادث غرق السفينة ولكنه لا يجيب على التساؤل الهام : لماذا لم يقم أحد بإرسال إشارة استغاثة ؟.

اختفاء السفينة كاريب:

من الألغاز المحيرة لغز اختفاء السفينة الكولومبية " كاريب " ، وهي سفينة شحن يبلغ طولها ٣٣٨ قدماً مما يدل على ضخامة حجمها ، أبحرت السفينة من ميناء برانكيلا بكولومبيا فى ليلة الخامس عشر من اكتوبر عام ١٩٧١ ، فى طريقها إلي ميناء سانتو دومينجو في الدومينيكان ، وأرسلت إشارة لاسلكية تفيد بأنها سوف تصل في السابعة من صباح اليوم التالي ثم اختفى أثرها حتى الآن !.

كانت السفينة كاريب تحمل على متنها ثلاثون بحاراً هم أفراد طاقمها .. وعندما اكتشف اختفاءها أجريت عمليات بحث واسعة النطاق عنها امتدت لمسافة حوالى ست وثلاثون ميلاً مربعاً .

وظهرت نظرية مؤداها أن السفينة قد تم اختطافها إلى كوبا وهذا يبرر عدم إرسال إشارات استغاثة ، وكذلك فإنه عند غرق السفينة فإن أجهزة

الانذار الاوتوماتيكية سوف تصدر إشاراتها تلقائياً ، ولكن آخرين قالوا ان اختطاف سفينة بهذه الضخامة يعد أمراً بالغ الصعوبة خاصة وأنه لا يوجد أى دبل على حدوث ذلك أو مبرر لعملية الاختطاف .

السفينة " فى – ايه – فوج " :

اختفت السفينة " فى – ايه – فوج " بصورة درامية فى شهر فبراير من عام ١٩٧٢ ، وخلال الأسابيع التالية لاختفائها لم تظهر أية مخلفات ناتجة عنها فى المنطقة التى اختفت فيها ، كما فقد كل أثر لأفراد طاقمها الذين يبلغ عددهم تسعة وثلاثين فرداً .

ثم اكتشف موقع السفينة بواسطة الأجهزة الحديثة وكانت فى خليج المكسيك ، وتم العثور بداخلها على جثة تم التعرف عليها وتبين انها جثة القبطان ، ويرجح ان السفينة غرقت بسبب انفجار هائل ربما يكون انفجاراً بركانياً.

السفينة العملاقة " أنيتا والتى " :

من أضخم السفن التى اختفت فى مثلث برمودا السفينة الألمانية العملاقة " انيتا والتى " التى اختفت فى شهر مارس من عام ١٩٧٣ , ,

تبلغ حمولة السفينة أكثر من ٢٠ ألف طن ، وكانت فى طريقها من فرجينيا بالولايات المتحدة إلى المانيا وهى تحمل شحنة من الفحم .

السفينة " بيرجي استرا " :

واختفت سفينة الشحن " بيرجى استرا " ، فى نهاية عام ١٩٧٥ بطريقة محيرة .

كانت بيرجي استرا ، قد أبحرت من ميناء توبارو في البرازيل متجهة إلى اليابان وهى تحمل شحنة ضخمة من الحديد الخام ، وعندما اختفى أثرها هى وأفراد طاقمها الذين يبلغ عددهم اثنين وثلاثين بحاراً .

السفينة "سيلفيا اوسا" :

اختفت السفينة " سيلفيا اوسا "، بطريقة عجيبة فى مثلث برمودا أيضاً وكان ذلك فى سهر مارس من عام ١٩٧٥، وعلى متنها سبعة وثلاثون بحاراً وليضاف لغز جديد إلي ألغاز مثلث برمودا .

وأخيراً وليس آخراً فقد اختفت ناقلة بترول أمريكية فى شهر مارس من عام ١٩٨٢ وكانت فى طريقها من نيوارليانز بالولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط ، وتم تحديد المنطقة التى اختفت فيها وهى تقع فى حدود مثلث برمودا ..

وهكذا انتهينا من عرض العديد من حالات اختفاء السفن فى منطقة مثلث برمودا ، لم تكن بالطبع هى كل حالات الاختفاء ، بل هى نماذج لأشهرها فقط ، وبالطبع فهناك من الحالات الكثير الذى لم يصل إلى علمنا ، ومعظم هذه الحالات هى لسفن تابعة لدول نامية لا تملك امكانيات البحث المكثفة عن سفنها ، وبالطبع فهناك مئات حالات الاختفاء لزوارق الصيد وهذه لا يمكن حصرها .

وسوف نرى مدى غرابة هذه المنطقة .. منطقة مثلث برمودا عندما نعرض في الفصل التالى حوادث اختفاء الطائرات ، فهذه لم تحدث إلا فى العصر الحديث ويوجد تفصيل دقيق لكل تلك الحوادث ، كما ان الاتصال بين الطائرات والمطارات يكون أكثر سرعة وأهمية من الاتصال بين السفن والموانئ .

الفصل الثالث

أعجب حوادث اختفاء الطائرات .

* لغز الرحلة رقم ١٩ ,
* اختفاء الطائرة الحربية الأمريكية سى - ٥٤ , ,
* الطائرة ستار تايجر .
* الطائرة دى - سى ٣ ,
* الطائرة ستاراريل .
* الطائرة الأمريكية جلوب ماستر .
* الطائرة الانجليزية بريتش يورك .
* سوبر كونستليشن .
* مارتن مارلين .
* الطائرة الحربية كى بى - ٥٠ ,
* الخزانات الطائرة .
* هل اختطفتها الأطباق الطائرة ؟.
* اسبوع الكوارث .

نعرض فى هذا الفصل لعدد من أهم وأشهر وأعجب حوادث اختفاء الطائرات والتي وقعت فوق مثلث برمودا ، وسوف نجد أن الأمور هنا أكثر تحديداً ويرجع ذلك إ لي أن حوادث اختفاء الطائرات وقعت فى العقود الأخيرة من القرن العشرين حيث التقدم العلمي وتطور وسائل الاتصال ، وسوف نبدأ بعرض أشهر تلك الحوادث .

لغز الرحلة رقم ١٩ :

لعل هذه الحادثة التي سنذكرها بالتفصيل هي أشهر حوادث مثلث برمودا و أعجبها علي الإطلاق ، وهي التي جلبت لهذا المثلث المشئوم شهرته الواسعة ، ويقال أنه أطلق عليه " مثلث برمودا "، لأن الطائرات كانت فى تشكيل مثلث الشكل .

فى الثانية وعشر دقائق من بعد ظهر الخامس من ديسمبر سنة ١٩٤٥ انطلقت خمس طائرات مقاتلة أمريكية من طراز افنجر من مطار"لاوديردال " فى رحلة روتينية عادية .

هكذا قيل في وصف الرحلة العجيبة ، وكانت حدود الرحلة هى الاتجاه لمسافة ١٦٠ ميلاً إلي الشرق ثم ٤٠ ميلاً إلى الشمال والعودة إلى القاعدة مباشرة ، وبالطبع فلم تكن هذه هى أول رحلة تقوم بها الطائرات فهى كما ذكر مهام روتينية عادية .

كان مقدراً لإتمام هذه المهمة حوالى ساعتين وكانت كل طائرة تحمل على متنها أفراد طاقمها المكون من ثلاثة أفراد عدا طائرة واحدة تحمل شخصين بعد أن تغيب الثالث فنجا بحياته !.

لم تعد الطائرات الخمس وتبين انها جميعاً كانت قد اختبرت جيداً قبل

الإقلاع وتم التحقيق من كفاية كميات الوقود بها وجودة كل ما بها من أجهزة ومحركات وبوصلات وغيرها من أدوات الطيران ، وكذلك كانت كل من الطائرات الخمس مزودة بأحدث جهاز اتصال في العالم في ذلك الوقت به عشرة محطات إرسال ، وكان بالطائرات كذلك جهاز يبين الحركة ويبين الطريق للعودة إلى القاعدة التي أقلعت منها ، بالإضافة إلي مظلة للهبوط تنفتح تلقائياً ، وكان الطيارون يرتدون سترات النجاة وهم من ذوي الخبرات العالية في مجال الطيران .

وتبين كذلك أن الطقس في ذلك اليوم وهو الخامس من ديسمبر عام ١٩٤٥ ، كان رائعاً ..

أما قائد التشكيل " تشارلز تيلور "، فكان طياراً بارعاً مشهوداً له بالكفاءة والخبرة .

وبعد خمس وأربعين دقيقة من الطيران كان المفروض أن تكون رسالة القائد إلى القاعدة تفيد بأنه يطلب السماح لهم بالهبوط ، أما الرسالة التي أرسلها فكانت عجيبة للغاية !.

قال القائد لبرج المراقبة في صوت مضطرب :

– انها حالة طارئة .. من الواضح اننا نسير في غير الاتجاه الصحيح ولا يمكننا رؤية الأرض .. أكرر مرة أخرى .. لا نستطيع رؤية الأرض .

البرج :

– أين موقعك ؟..

القائد :

– لا أدرى .. لا يمكننا ان نحدد موقعنا ولا نعرف أين نحن .. من الواضح اننا فقدنا الاتجاهات وأصبحنا تائهين ؟.

وتعجب الجميع فى برج المراقبة لأن الأحوال الجوية كانت طيبة للغاية ، فلم يحدث من قبل أن تلقوا رسالة من هذا القبيل إلا خلال الطقس الردئ .

البرج :

– اتجه إلى الغرب ..

قال القائد فى صوت أكثر اضطراباً :

– اننا لا نعرف أين هو اتجاه الغرب !! هناك شئ خاطئ .. شئ غريب لا ندرى كنهه يجعلنا لا نميز شيئاً .. حتى المحيط يبدو لنا غريباً !!..

وتعجب الجميع من الرسالة المثيرة للقلق ، فلو كانت الطائرات قد تعرضت لمجال مغناطيسى قوى أفقدها القدرة على تمييز الاتجاهات فقد كان باستطاعتهم الاستعانة بالشمس ، ودلت الرسالة على أنهم لا يميزون شيئاً حتى الشمس ! ..

لم يعرف رجال القاعدة ماذا يفعلون أمام هذه المعضلة الفريدة من نوعها وخلال تلك الأثناء وكانوا يسمعون الطيارين الخمسة يتحدثون إلى بعضهم البعض وقد تملكهم الخوف والقلق والارتباك ، وكان من الواضح انهم ظلوا معاً إلى النهاية التى لا يعلمها أحد إلا الله .

بعد الساعة الرابعة بدقائق قام قائد السرب بتسليم القيادة إلى طيار آخر بعد أن عجز عن التصرف وراح يتخبط ولا يدرى ماذا يفعل .

وفى الرابعة وخمس وعشرين دقيقة أجرى القائد الجديد اتصالاً بالقاعدة

حيث قال بصوت مرتجف :

– اننا لا نعلم أين نحن على وجه التحديد .. ربما كنا على بعد ٢٢٥ ميلاً إلي الشمال الشرقي من القاعدة .. ولكن يبدو اننا .

وانقطع الاتصال عند هذا الحد !!..

وجن جنون قادة القاعدة وعلي الفور صدرت الأوامر بتوجه طائرة برمائية عملاقة من طراز " مارتن مارينز " ، للحاق بطائرات الرحلة المشئومة .. الرحلة رقم ١٩ ،

كانت الطائرة من أضخم وأحدث وأقوى الطائرات في العالم في ذلك الوقت وكان عليها طاقمها المؤلف من ثلاثة عشر فرداً وحملت كل معدات الإنقاذ اللازمة ، وكانت الطائرة قادرة على الهبوط في أي مكان حتى فوق سطح الماء تحت أصعب الظروف الجوية .

حاول أفراد القاعدة الاتصال بسرب الطائرات لإفادتهم بأن طائرة الانقاذ في طريقها إليهم ، وإن يبثوا في قلوبهم شيئاً من الطمأنينة ، ولكنهم لم يتقلوا أية إجابات .

توجهت الطائرة العملاقة " مارتن مارينر " إلى الموقع المحدد للطائرات الخمس وكانت ترسل الرسائل بصورة منتظمة كل بضع دقائق تحدد موقعها .

أفادت رسائل طائرة الإنقاذ بإنها لا ترى أي أثر للطائرات الخمس المفقودة .

ظل الجميع في قلق بالغ وترقبوا المزيد من الرسائل من " مارتن مارينر "

وتمنوا أن توفق الطائرة فى العثور على الطائرات المفقودة وإنقاذ أفراد طاقمها .

ولكن ماحدث كان يعد بمثابة صدمة هائلة ومفاجأة لا يتخيلها أحد على الإطلاق !!.

لقد فقدت أيضاً طائرة الإنقاذ العملاقة ولم يظهر لها أى أثر وانقطعت الاتصالات بها تماماً !! .

كان الأمر أكبر كثيراً من طاقة أفراد القاعدة العسكرية ولم يعرف أحدهم ماذا يفعل ؟..

ظلوا يترقبون إعادة الاتصال بفارغ الصبر ، ولكن الدقائق مرت دون أن تصلهم أية إشارة سواء من طائرة الإنقاذ أو من السرب المفقود ! !.

أرسل المراقبون الجويون العديد من النداءات لكن دون جدوى ! .

أعلنت أقصى حالات الطوارئ وتم تصعيد الأمر إلى أعلى المستويات ولم يصدق أحد ما حدث !!..

تم إرسال عشرات الطائرات والسفن إلى الموقع الذى تم البحث والتنقيب فيه وفي منطقة شاسعة محيطة به ، وأجريت عمليات التفتيش بكل دقة ، ورغم كل ذلك فلم يتم العثور على شئ على الإطلاق .. اختفى كل أثر للطائرات الست والطيارين الذين يبلغ عددهم سبعة وعشرين طياراً من خيرة الطيارين !!.

وقيل ان برج ميامى لمراقبة عمليات الطيران تلقى رسالة ضعيفة جداً فى السابعة وأربع دقائق مساء تحمل حرفى (F . T) وهما الحرفان اللذان

يستعملهما السرب المفقود ، ولكن هذا كان عجيباً لأن الرسالة ترد إلى برج المراقبة بعد ساعتين من الوقت المحدد لنفاذ الوقود من الطائرات !! .

فهل كانت الطائرات مازالت تحلق في ذلك الوقت ؟.

تواصلت عمليات البحث طوال الليل ، وكان من المفروض أن تصدر إشارات تلقائية من أجهزة الإرسال حال ارتطامها بالماء ، وهذا مالم يحدث !.

أكبر عملية بحث في العالم :

أعاق الليل استمرار عمليات البحث بصورة جيدة ، وفي الساعات الأولي من صباح اليوم التالي وهو السادس من ديسمبر عام ١٩٤٥ بدأت أكبر عملية البحث عن الطائرات المفقودة في العالم .. اشتركت في العملية أكثر من ثلاثمائة طائرة وإحدى وعشرين سفينة ، بالإضافة إلى فرق إنقاذ علي علي مستوى من الخبرة والكفاءة راحت تجوب سواحل فلوريدا والبهاما .

ورغم كل هذا البحث الذى استمر لأسابيع طويلة فلم يتم العثور علي أثر واحد للطائرات الست المفقودة ولم يعرف أين وكيف ولماذا اختفت بهذه الصورة العجيبة !.

كان الجميع في حيرة بالغة .. فكيف تختفي ست طائرات وسبعة وعشرين طياراً في مساحة صغيرة كهذه المساحة التي تم تحديدها ؟! ..

حتى إذا كانت السرب قد استنفذت كميات الوقود وسقطت في مياه المحيط فإن بإمكانها أن تظل طافية لمدة طويلة تكفي لإرسال النجدة إليها كما أن الطيارين يحملون المعدات والأجهزة التى تتيح لهم البقاء على قيد

الحياة لأطول فترة ، وبالطبع لم يقتنع أحد بحجة نفاذ الوقود لأنها غير منطقية على الإطلاق ، وهى لا تفسر أبداً حالة الارتباك الشديد التي كان عليها الجميع في اللحظات الأخيرة وقبل أن ينقطع الاتصال ، فما من أحد منهم إلا وقد واجه مواقف أصعب وأخطر من هذا الموقف كثيراً ، وماذا يمكن أن يقال عن طائرة الإنقاذ العملاقة " مارتن مارينر " ؟.

ولماذا لم يقم أحد من أفراد الطائرات الست بإرسال إشارة أستغاثة واحدة رغم ان جميع الطائرات مزودة بأحدث أجهزة الاتصالات فى العالم ؟!.

نظرية التصادم:

ظهر العديد من النظريات التي تحاول تفسير الاختفاء العجيب للطائرات الست وكانت أولها النظرية التي قدمناها وهى نفاذ كميات الوقود وهى ضعيفة تماماً ولا يمكن أن يقتنع بها أحد ، والنظرية التالية هي أن الطائرات قد تحولت عن مسارها المرسوم رغماً عنها وذلك بفعل الرياح ، وقد حدث هذا فجأة واتجهت الطائرات إلى الجنوب وأصبحت فوق جزر ميرياد .

فهل يعنى ذلك أن الطائرات تعرضت لما يعرف بالمطبات الهوائية ونتج عن ذلك تصادمها ؟.

فى هذه الحالة لابد أن ينتشر حطام الطائرات على مسافة شاسعة ، وهذا مالم يحدث ولم يتم العثور على شئ من الحطام أو أى أثر .

ومن ناحية أخرى فأين ومتى حدثت الظروف الجوية السيئة ؟.

لقد أفادت كافة التقارير بأن الأحوال الجوية فى ذلك اليوم كانت جيدة ومناسب للطيران .

الانفجار:

يأتى السؤال الأكثر صعوبة وهو : لماذا اختفت طائرة الإنقاذ فور وصولها إلى مكان الطائرات الخمس ؟! .

ذكرت إحدى السفن ان هناك انفجاراً وقع فى السابعة وخمس وأربعون دقيقة ، كما لاحظت وجود بقعة من الزيت فوق سطح الماء ..

حدث ذلك بعد اختفاء طائرة الإنقاذ بحوالى ساعتين ..

وذكرت سفينة تجارية أخري أن انفجاراً شوهد فى السماء فى السابعة والنصف من تلك الليلة ، وان ألسنة النار الحمراء شوهدت وهي تتصاعد إلى عنان السماء .

وبالطبع لم يوافق أحد على هذا الاحتمال ، فكيف تظل أى طائرة من الطائرات الست محلقة فى الجو بعد أن نفذت منها كميات الوقود بالتأكيد؟.

وحتى إذا كان الانفجار يتعلق بإحدي الطائرات أو بكل الطائرات فأين ذهب الحطام ؟.

من المستحيل أن يتلاشى أو يتبخر فى الهواء !!.

وطلبت البحرية الأمريكية من جميع السفن والطائرات بعد فشل جهود البحث عن الطائرات المفقوده .. طلبت أن يكون الجميع فى غاية التحفز والانتباه للوصول إلى حل للغز العجيب !..

انه حقاً لغز عجيب يثير عشرات التساؤلات التي يصعب الاجابة عنها .. فما هي كنه تلك القوة المجهولة التى تعرضت لها الطائرات ؟.

وهل تعرضت الطائرات لنفس المؤثر فى نفس اللحظة ؟.

وهل أدى ذلك إلي تعطل جميع أجهزة الإنذار وأجهزة الاتصالات وأوقفت عمل البوصلات ؟.

وماذا عن طائرة الإنقاذ " مارتن مارينر " .. هل اختفت فجأة بمجرد وصولها إلى المنطقة التى اختفت بها من قبل الطائرات الخمس ؟.

ولماذا لم يتبق من الطائرات الست أى شئ ولو كان ضئيلاً ؟.

وكيف يمكن تفسير الرسالة التى تلقاها برج المراقبة من قائد السرب والتى يقول فيها ان كل شئ لا يبدو طبيعياً حتى البحر ؟! ..

هل من المعقول أن يختفى كل هذا العدد من الطائرات والطيارين بدون أن يتركوا أثراً ولو كان ضئيلاً ؟.

ان كل هذا أغرب من الخيال !!.

محاولات تبسيط الأمر :

حاول البعض التهوين من شأن الحادث الغامض بادعاء ان قائد السرب " تشارلز تايلور "، لم يكن فى حالته الطبيعية فى ذلك الوقت ، وأنه طلب أن يحل محله آخر فى القيادة ، وربما يعود ذلك إلى انه تعاطى قدراً كبيراً من الخمر ، أو الى تعرضه لبعض المتاعب العصبية ، وعندما رفض طلبه اضطر للطيران فاخطأ الاتجاه وذهب إلى منطقة خاطئة وكلما حاول تعديل مساره ازداد ابتعاداً عن القاعدة .

وقيل أيضاً ان طائرة الإنقاذ انفجرت فى الجو وتلاشت فى لحظات بسبب كمية الوقود الهائلة التى تحملها ، والتى جعلت خبراء الطيران يطلقون عليها لقب " الخزان الطائر " ، وقالوا ان مجرد شرارة تصل إلى الوقود تشعل

الطائرة على الفور ..

أما عن أرتباط الطيارين ببعضهم رغم معرفتهم بأنهم يسيرون فى الاتجاه الخاطئ فإن هذا يرجع إلى أصول التربية العسكرية التى تحتم على الجندى الالتزام التام بتعليمات القائد وعدم الخروج على توجيهاته أو تحدى تعليماته .

وهناك الكثير والكثير الذى قيل عن بعض أوجه القصور فى أجهزة الاتصالات والبوصلات وأجهزة الارسال وكيفية ضبط موجاتها ، وقد ملأت هذه الأقوال والتحقيقات أكثر من أربعة آلاف صفحة حافلة بشتى الأقوال والتفسيرات وشهادة الشهود وخبراء الطيران كل من اشترك فى تلقى أو إرسال الرسائل اللاسلكية إلي الطيارين المفقودين ..

وبالطبع لن نخوض فى المزيد من التفاصيل حول الحادث الغامض ولن نتعرض للمسائل الفنية المعقدة ويكفى أن نقول ان حادثة الرحلة رقم ١٩ تعد هى أكثر الحوادث غموضاً فى ملف مثلث برمودا ، وهى التى لفتت أنظار العالم إلى هذه البقعة المثيرة والمخيفة أيضاً ، وكانت كذلك هي المقدمة لحوادث اختفاء الطائرات .

اختفاء الطائرة الحربية الأمريكية سى - ٥٤ :

بعد حوالى عام ونصف من حادث اختفاء سرب الطائرات فى الرحلة رقم ١٩ الشهيرة اختفت طائرة حربية أمريكية من طراز سى – ٥٤ بكامل طاقمها المكون من ستة أفراد .

ففى الثالث من يولية عام ١٩٤٧ كانت الطائرة تقوم بمهمة استطلاعية

بين جزيرة برمودا و " بالم بيتش " ، وهى مهمة روتينية عادية ، وكان الجو صحواً ومناسباً للطيران فى ذلك اليوم وظل كذلك إلى أن وصلت آخر رسالة للطائرة .

كانت تلك الرسالة والطائرة تحلق على بعد حوالي مائة ميل من برمودا ..

وفجأة اختفت الطائرة تماماً وانقطعت الاتصالات وفشلت جميع المحاولات للاتصال بها ، وكما حدث فى حادث الاختفاء السابق فقد هرعت إلى المنطقة سفن الإنقاذ التابعة للبحرية الأمريكية والطائرات المجهزة فى عملية بحث مكثف من الطائرات المفقودة .

تم مسح منطقة شاسعة من مياه المحيط دون أن يتم العثور على الطائرة.

وقيل انه تم العثور فى المنطقة على بعض اسطوانات الاكسچين ومساند الرأس ولكن لا يوجد ما يدل على أنها تخص الطائرة سى – ٥٤ فربما كانت لطائرة أخري أو حتى لسفينة حيث تم البحث فى منطقة شاسعة مما يوسع دائرة الاحتمالات .

وهناك رأى يقول بأن الطائرة تعرضت لمنطقة خطرة من الدوامات الهوائية الجبارة التى تجعل جسم الطائرة يتعرض لتيارات متعارضة فى نفس اللحظة مما يؤدى للتأثير على أضعف منطقة فيها ، وغالباً تكون أضعف منطقة هى منطقة الذيل ، ومنطقة اتصال الجناح بجسم الطائرة كما ان هذه التيارات غير عادية على الاطلاق وإلا تحملتها الطائرة المعدة لمواجهة مثل هذه الأمور وعلى الطيار ألا يقع فى مثل هذه الدوامات لأنه إذا وقع فيها لا يمكنه الخروج منها .

وهذا أحد التفسيرات الهامة لحل لغز مثلث برمودا كما سنوضح فيما بعد ، ولكن تبقى أمامنا الحقيقة الماثلة وهى ان الطائرة اختفت فى مثلث الرعب فجأة وبدون مقدمات ولم يظهر لها أثر بعد ذلك .

الطائراة ستار تايجر :

تختلف حالة الطائرة " ستار تايجر " ، عن حالة الطائرات السابقة التى عرضناها فى أنها طائرة مدنية وليست حربية ، وهذا يعنى زيادة عدد الضحايا من الركاب بالإضافة إلى طاقم الطائرة ، فقد كان عدد الركاب ٢٥ راكباً بالاضافة إلي ٦ أفراد هم طاقم الطائرة .

كانت البداية طيبة للغاية فى صباح يوم الثلاثين من يناير لعام ١٩٤٨ عندما حلقت الطائرة " ستار تايجر " فى أجواء مناسبة للطيران وفى العاشرة والنصف اتصل قائد الطائرة ببرج المراقبة فى جزيرة برمودا وقال:

– سوف نصل فى الوقت المحدد .. نحن فى أحسن حال والطقس مناسب جداً .

وانقطعت الاتصالات بعد ذلك ولم نعرف أخبار أخرى عن الطائرة !!

وبدأت عمليات البحث بعد قليل حيث جابت مياه المحيط أكثر من عشرة سفن وثلاثين طائرة ومسحت كل المنطقة التى يحتمل أن تصل إليها الطائرة المفقودة .

والنتيجة هى انه لم يتم العثور على شئ إطلاقاً .. حطام الطائرة أو جثث الركاب أو أى شئ من المخلفات لا شئ على الاطلاق !!.

كانت الطائرة قد وجهت رسالتها الأخيرة إلى برج المراقبة وهى على بعد ٣٨٠ ميلاً شمال غرب برمودا ، وكما فى الحالة السابقة لم ترسل الطائرة إشارة استغاثة !!.

كان الجو مناسباً تماماً لعمليات البحث فى اليوم الذى اختفت فيه الطائرة ، ولذلك جرت عمليات بحث مكثفة ، وكان من الطبيعى أن تستمر هذه العمليات حتى يتم التوصل إلي الطائرة وركابها أو جثثهم ، ولكن فى اليوم التالى ساءت الأحوال الجوية مما اضطر الطائرات للتوقف عن البحث وتولت السفن المهمة واستمرت تجوب مياه المحيط لعدة أيام حتى يئس الجميع من العثور على شئ وأعلن عن الفشل فى التوصل إلى أى أثر للطائرة .

وذكر فى التحقيقات التي أجريت بشأن اختفاء الطائرة ستار تايجر انها أثارت ارتباك السلطات وفشلت الجهود فى حل لغز اختفائها .

وورد فى التحقيقات أيضاً ان الطائرة والركاب أيضاً قد تعرضوا لمؤثر خارجى مجهول !..

ونلتقط بعض الفقرات الهامة من التحقيقات والتى توضح لنا بعض الأمور

كانت الطائرة تحمل جهازى إرسال يمكنهما تغطية آلاف الأميال ، وذلك بالإضافة إلى ثلاثة أجهزة تليفون لاسلكية تغطى حوالى مائتى ميل ويمكنها الإرسال والاستقبال .

كان على متنها أربعة زوارق مطاطية قوية ومزودة بمؤنة كاملة للطوارئ بالإضافة إلى جهاز راديو للاتصالات .

ذكرت بعض الملاحظات حول أعطال أصابت أجهزة التوجيه والبوصلة

وعن احتمال نفاذ كميات الوقود من الخزانات .

احتمال لأن تكون المولدات الكهربائية والبطاريات قد تعطلت مما يعنى عدم قدرة أجهزة الاتصالات واللاسلكى على العمل .

قد يؤدى انقطاع الكهرباء الى انحراف الطائرة عن مسارها قليلاً ، وان كانت هناك بدائل أخرى تعمل آلياً بدون الحاجة للقوى الكهربائية ، حيث توجد بوصلتان إضافيتان على درجة عالية من الكفاءة .

وهناك عشرات التفاصيل الفنية بخصوص حالة أجهزة الطيران وقوة الرياح واتجاهاتها ومناقشة كافة الاحتمالات وان كانت كلها لا تقدم أى تبرير للاختفاء الغامض للطائرة بدون إطلاق استغاثة واحدة .

والعجيب ان بعض الكتاب ألمحوا إلى أن تقرير المحكمة أرجع أختفاء الطائرة إلى " أسباب خارجية " ، مما يعنى اختطافها بواسطة الأطباق الطائرة (*) وهى بالطبع لم تذكر ذلك حقيقة وبطريقة مباشرة ، وقد حدث اختفاء الطائرة فى وقت كان العالم مذهولاً من المشاهدات والصور التى ظهرت للأطباق الطائرة أو ما يسمى بظاهرة (U Fo) ..

ويبقى لغز اختفاء " ستار تايجر " ، قائماً حتي الآن ولا يوجد أى دليل على صحة نظرية واحدة من النظريات التى حاولت تفسير لغز اختفائها .

(*) فى كتابنا عن الأطباق الطائرة تكونا العديد من حالات الاختفاء الغامضة واقتران ذلك بمشاهدة الأطباق الطائرة وهى تحلق فى السماء .

الطائرة دى - سى ٣ :

أما الطائرة " دى – سى ٣ " ، فقد اختفت فى ظروف مأساوية وانتهت نهاية عجيبة للغاية فتحت الأبواب للكثير من التفسيرات والاجتهادات عن تدخل قوى خارجية فى عمليات الاختفاء فوق وفى نطاق مثلث برمودا ..

ففى فجر يوم الثامن والعشرين من ديسمبر عام ١٩٤٨ ، أقلعت طائرة الركاب " دى – سى ٣ "، من سان جوان فى بورتريكو متجهة إلى ميامى ، وهاهى تحلق فوق نفس المنطقة التى شهدت العديد من حوادث الاختفاء المثيرة من قبل ..

كانت الطائرة تحمل سبعة وعشرين راكباً فى طريق العودة إلى بلادهم بعد أن قضوا عطلة عيد الميلاد فى بورتريكو ..

أما عن الجو فقد كان جيداً ومناسباً للطيران والطيار ذو خبرة عالية وكفاءة مشهود له بها ، كما كانت الطائرة فى حالة ممتازة ولا توجد بها عيوب فنية أو ميكانيكية .

الكابتن " روبرت لنكويست " ، كان هو قائد الطائرة ومساعده "ايرنست هيل " ، وبلغ عدد الركاب بما فيهم طاقم الطائرة ٣٦ فرداً ..

كانت كل الظروف مناسبة خلال تحليق الطائرة لقطع المسافة القصيرة بين " سان جوان " وميامى والجميع يشعرون بالسعادة ويترنمون بأغانى عيد الميلاد الجميلة وكان بين الركاب طفلان .

وعندما لاحت أنوار الفجر كانت الطائرة قد اقتربت من ميامى فقام الكابتن " روبرت لنكويست "، بالاتصال ببرج المراقبة بميامى وقال :

- اننا نقترب من الوصول فنحن على بعد حوالى ٥٠ ميل إلى الجنوب .. ننتظر التعليمات الصادرة منكم إلينا بالهبوط .

وذكرت بعض المصادر ان القائد قام باتصال سابق وسخر من عمليات الاختفاء التى حدثت من قبل فى المنطقة ولكن لا يوجد ما يؤكد صحة هذا الاتصال .

والشئ المؤكد هو ان الطائرة " دى - سى ٣ " ، كانت على بعد ٥٠ ميلاً من ميامى وهى مسافة كافية لرؤيتها محلقة فى السماء والتحقق من الظروف المحيطة بها ، وكان كل شئ على ما يرام كما ذكر لنكويست وكما بدا واضحاً للجميع .

الاختفاء العجيب :

نكرنا ان اختفاء الطائرة الأمريكية " دى - سى ٣ "، تميز ببعض المزايا الفريدة ، فعندما أجرى الكابتن الاتصال الأخير بمطار ميامى وأعلن عن اقترابه من الهبوط كانت أمامه بضع دقائق فقط ويصل إلى المدرج واستعد المطار لاستقبال الطائرة .

ولكن الذى حدث كان أغرب من الخيال ..

لقد اختفت الطائرة فجأة وفي هذه المسافة القصيرة وانقطع الاتصال بها وفشلت محاولات المطار لإعادة الاتصال .

جن جنون المراقبين فى المطار لاختفاء الطائرة وهي ضمن نطاق المطار وبمثل هذه البساطة أعلنت حالة الطوارئ وبعد دقائق بدأت السفن والطائرات تجوب المنطقة الواقعة بين سان جوان وميامى خاصة المنطقة

التى اختفت فيها الطائرة بالقرب من سواحل ميامى ..

لم تكن هناك صعوبات فى البحث لأن الطقس كان رائعاً والبحر هادئاً وجابت السفن والطائرات سواحل ميامى وخليج فلوريدا بالبحر الكاريبى وخليج المكسيك وجزر البهاما وغيرها .

وكالعادة لم يتم العثور على دليل واحد أوجزء من حطام الطائرة ..

ولأن عملية البحث تمت بعد دقائق من اختفاء الطائرة فقد كانت الأمور أكثر وضوحاً ولم تكن هناك فرصة لاختفاء الأدلة فى حالة وجودها ، ففي حالات غرق السفن أو الطائرات فسوف تطفو جثث الضحايا وتتكاثر حولها أسماك القرش والباراكودا ، وهذه هى إحدى الوسائل التي يستدل منها على حدوث كارثة غرق فى تلك المنطقة .

وتوجد بعض الأقاويل التي تشكك فى صحة اتصال القائد بمطار ميامى وبالتالى تنفى عدم وجوده على مسافة قريبة من المطار كما يعتقد البعض وان الطيار فى معظم الأحيان لا يعطى إلا تقريراً تقريبياً عن المكان الذى يوجد فيه ، وقد تكون هناك اختلافات عن الحقيقة تصل إلى مئات الأميال بل وقد تكون هناك اختلافات فى تحديد الاتجاهات أيضاً .

وبالطبع لا يوجد ما يؤكد صحة أى نظرية من النظريات التى تحاول إرجاع اختفاء الطائرة إلى ظروف عادية ويظل لغز الطائرة " دى – سى ٣ " من أصعب الألغاز التى ترتبط بمثلث برمودا .

الطائرة ستار اريل :

تشبه ظروف اختفاء الطائرة " ستار اريل " إلى حد بعيد تلك التى حدثت مع الطائرة " ستار تايجر " ، فى السابع عشر من يناير عام ١٩٤٩

قلعت ستار اريل من برمودا إلى جامايكا وكان على متنها ثلاثة عشر راكبا بالإضافة إلى طاقمها المكون من سبعة أشخاص .

وكان القائد قد هبط فى برمودا للتنود بالوقود وبعد حوالى ساعة من مغادرته للجزيرة اتصل قائد الطائرة الكابتن ماك بالقاعدة فى برمودا ، وذلك للادلاء ، بتقرير روتينى ذكر فيه انه يطير على الارتفاع الطبيعى وان الطقس جميل وانه سوف يصل إلى جامايكا فى الوقت المحدد بدون تأخير .

ولكن الطائرة اختفت ولم تصل أبداً إلى أى مكان .

تبين انها كانت تسير فى طريقها المعتاد حتى آخر اتصال ولم يستدل على حدوث أخطاء فى تقدير المسافات او الاتجاهات .

وقال البعض ان الطائرة كانت تعانى من بعض المتاعب فى البناء مما قد يعنى تحطمها ، وهنا يثور السؤال الذى تكرر كثيراً .. أين ذهب حطام الطائرة ؟.

أما إذا كانت قد اضطرت للهبوط فوق سطح البحر فلابد من وجود قوارب النجاة التى تخرج تلقائياً من الأجنحة حالما تلامس الماء ، وفى تلك الأثناء كان البحر هادئاً مما يتيح الفرصة لنجاة أكبر عدد ممكن من الركاب وهذا مالم يحدث .

ورغم عمليات البحث المكثف التى اشتركت فيها العديد من الهيئات والحكومات إلا انه لم يتم التوصل إلى شئ على الإطلاق .

وأفادت الأبحاث التى أجريت عقب اختفاء الطائرة بأن الجو كان مناسباً للطيران وان كمية الوقود كانت تكفى للطيران عشر ساعات بينما كانت

الرحلة لا تستغرق سوى خمس ساعات ونصف وتحمل حمولة خفيفة لا تمثل أى عبء على الطائرة .

كما كان القائد من المشهود لهم بالكفاءة ولديه خبرة طويلة حيث أمضى ٤٢٠٠ ساعة طيران نصفها فى طائرات مشابهة ، وكان المساعدين والضباط من ذوى الكفاءة أيضاً ..

وثبت ان أجهزة الاتصال والاستقبال وقياس الاتجاهات والبوصلات والرادار كلها كانت فى حالة جيدة ، كما كان جهاز اللاسلكى يشتمل على إمكانية إطلاق استغاثة اوتوماتيكياً إلى مسافة تصل حتى ٧٣ ميل ..

وصممت الطائرة بطريقة ممتازة تجعل الزوارق تنزلق تلقائياً بمجرد أن تلمس الطائرة الماء وتنفتح الزوارق أيضاً عند ملامسة الماء ، وكان يوجد على الطائرة القدر الكافى للجميع من الأحزمة الواقية وأحزمة النجاة .

وثبت أيضاً ان ما قيل عن الأخطاء فى صناعة الطائرة كانت من قبيل المبالغات ، وانه قد تم تلافى هذه الأخطاء عند تصنيع الطائرة ، بالإضافة إلى ان الطائرة طارت لأكثر من ٣٥٠ ساعة بدون مشاكل تذكر ، أما ما يقال دائماً فى تبرير الحوادث التى تقع فى مثلث برمودا ، وانها تعود فى الغالب إلى حدوث تغير مفاجئ فى الأحوال الجوية فقد أكد خبراء الأرصاد ان الأحوال الجوية كانت جيدة فى ذلك اليوم ولم يكن هناك مجال لحدوث تقلبات خطيرة .

أما الاحتمال الصعب وهو اختطاف الطائرة فهو لا يمكن استبعاده وان كان لا يوجد أى دليل عليه ولا يعرف أى سبب للاختطاف ، فالعادة أن يقوم المختطفين بطلب أشياء محددة ويستخدمون الطائرة والركاب كوسيلة

سواحل نيوجيرسى ، حتى جزر الآزور ، ولكن للأسف فشلت كل الجهود وقال مدير الطيران " اندرو برايت " :

- للأسف لا يوجد أى تفسير رسمى لما حدث .. ان اختفاء الطائرة يمثل حادثاً يكتنفه الغموض .

وظل اللغز المحير الذى يؤرق الجميع هو عدم إرسال الطائرة لإشارة استغاثة ، ولماذا تعجز السفن والطائرات عن اطلاق النداء ؟..

قبل الاقرار بالهزيمة :

ويبدو أن الانسان فطر بطبيعته على تحدى الطبيعة ونسيان ما سبق أن تعرض له من كوارث ، وفى حالتنا هذه أعلنت حالة الطوارئ وخرجت عشرات السفن والطائرات للبحث عن الطائرة المفقودة ، وكان الاعتقاد بأن الأسطول الضخم سوف يتمكن من العثور على الطائرة بسهولة .

أقلعت الطائرة من ماريلاند فى التاسعة وتسع وثلاثين دقيقة مساء ، وكان أخر اتصال فى الحادية عشرة من نقطة تبعد أكثر من ٣٥٠ ميلاً عن سواحل ماريلاند ، وقد أرسلت الطائرة تقريراً روتينياً عن حالتها وحالة الجو ، ومنه يظهر أن كل شئ على ما يرام !!.

وبعد الحادية عشرة مساء انقطعت الاتصالات تماماً وشيئاً فشيئاً اعتبرت الطائرة مفقودة وبدأت عمليات البحث عنها فى الواحدة صباحاً.

وظل البحث عن الطائرة جارياً لمدة طويلة على أمل أن يكون بعض الركاب على قيد الحياة لأن الطائرة كانت مزودة بخمسة زوارق للنجاة و ٩٠ بدلة واقية و ١٠٢ سترة نجاة وراديو للطوارئ ومسدس يستخدم فى إعطاء

وفى الرابع من نوفمبر ارغمت التقلبات الجوية السيئة الجميع على التراجع والكف عن البحث ، و أغلق ملف الطائرة " سوبر كونستليشن"

مارتن مارلين :

وفوق المنطقة البالغة الخطورة اختفت هذه الطائرة المعروفة باسم " مارتن مارلين " ، وهى لم تكن طائرة عادية لنقل الركاب أو للشحن ، بل هى قاذفة قنابل !!.

ولنا أن نتخيل مدى خطورة الأمر خاصة إذا كانت الطائرة تابعة لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة الأمريكية ، وحدث تضارب كثير فى الأقوال عقب الاختفاء مما أضفى علي الأمر المزيد من الغموض ، وننوه هنا إلى نقطة هامة ، وهى أن جميع الحوادث والأمور المتعلقة بالجيوش والأساطيل الأمريكية لا يتم الاعلان عنها مباشرة وتحرص السلطات على إخفاء أهم الحقائق وذلك لاعتبارات أمنية واستراتيجية ، وبذلك تفتح الأبواب أمام الكتاب وخيالاتهم الواسعة لوضع العديد من النظريات والتصورات بناء على القدر الضئيل الذى لديهم من المعلومات .

نعود إلى الطائرة " مارتن مارلين " ، وهى من طراز " بى - ٥ - أم " ، من قاذفات القنابل .. فى التاسع من نوفمبر عام ١٩٥٦ وقعت الكارثة ..

كانت مارتن مارلين فى رحلة روتينية عادية فى ذلك اليوم عندما مرت بالقرب من جزيرة برمودا ، واختفت دون ارسال أى تنبيه عن خطر محتمل أو عطل أو تقلبات فى الأحوال الجوية .. اختفت الطائرة المقاتلة عن

شاشات الرادار وانقطعت صلتها بالقاعدة الرئيسية .

وبالطبع جرت محاولات عاجلة للبحث عن الطائرة خشية أن يكون وراء اختفائها عمليات عدائية خاصة وان الصراع كان محتدماً فى ذلك الوقت بين الكتلة الغربية والكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتى السابق ..

وهنا يوجد تضارب فى الأقوال وتعارض شديد ..

ذكرت صحيفة النيويورك تايمز فى الحادى عشر من نوفمبر انه قد تم العثور فى اليوم السابق على حطام الطائرة " مارتن مارلين " ، بواسطة وحدات من البحرية الأمريكية شمال جزيرة برمودا ، يرجح بأنها الطائرة المفقودة وقد اشتعلت بها النيران .

وذكر أيضاً ان إحدى سفن الشحن تلقت نداء استغاثة فى نفس المساء الذى اختفت فيه الطائرة " مارتن مارلين " وانها شوهدت تحترق فى السماء وقد سمع صوت انفجار مروع فى السماء فى التاسعة والربع مساء قبل مشاهدة الطائرة وهى تحترق .

بينما قالت البحرية الأمريكية ان ما شوهد قد لا يكون هو الطائرة " مارتن مارلين "، قاذفة القنابل وقد يكون أى طائرة غير تابعة للولايات المتحدة ..

ولم يذكر شئ آخر عن اكتشاف أى من مخلفات الطائرة أو متعلقات الركاب العشرة المفقودين ، وهذا يؤكد ما ذكرناه منذ قليل عن فرض السلطات الأمريكية عملية تعتيم إعلامى على الحادث الذى يتعلق بإحدى طائراتها الحربية الهامة والتى توجهت للبحث عنها فى حينها ثلاث طائرات حربية وطراد بحرى ومدمرتان وست طائرات بحرية .

الطائرة الحربية " كى - بى - ٥٠ " :

وهذه حالة أخرى شديدة الغموض لطائرة حربية أمريكية اختفت فى المنطقة المشئومة بعد حوالى ست سنوات من اختفاء " مارتن مارلين "، وان اختفلت التفاصيل وكان هناك المزيد من الإثارة والغموض .

فى الثامن من يناير عام ١٩٦٢ أقلعت الطائرة الحربية الأمريكية والتابعة لسلاح الطيران من قاعدة لابخلى بفرجينيا متجهة إلى جزر الآزور .. كان يقودها الطيار الخبير " روبرت تاونى " ، ويحمل رتبة " ميجور " ، وكان قد تدرب على هذا النوع من الطائرات لمدة تبلغ ٤٠٠٠ ساعة وأصبح قائداً للطائرة منذ حوالى سنة .

وبعد إقلاعها من القاعدة اختفت الطائرة .

قيل انه كان هناك نداء استغاثة ضعيف وان الطيار حاول أن يغير مضمون الرسالة ويلمح إلى انه يتعرض لمأزق صعب ، وانه لم يوضح مضمون رسالته ولا نوع الخطر ، ولكن هذا الزعم تم نفيه بعد ذلك وقيل انه لم يصدر أى نداء من الطائرة التي اختفت هى وركابها التسعة دون أن يعثر لهم على أى أثر ..

ودلت الإحصائيات على أن عمليات البحث عن الطائرة " كى بى – ٥٠ "، استغرقت ١٧٠٠ ساعة خلال ستة أيام ، وبالطبع ضاعت الجهود هباء .

ومن الحقائق المؤكدة انه قد تم البحث عن الطائرة فى وقت متأخر نسبياً حيث أقلعت في الساعة الحادية عشرة وسبع عشرة دقيقة صباحاً من قاعدة لانجلى ، وكان من المتوقع أن تصل إلى المطار لاجيس فى جزر الآزور فى السادسة وتسع وخمسين دقيقة مساء .

للضغط ..

وهكذا أضيف لغز آخر إلى ألغاز مثلث برمودا المحيرة ..

ومن العجيب أنه بعد أيام من اختفاء " ستار اريل " ، ذكر تقرير من طائرة انجليزية وطائرة أمريكية ان الجميع شاهدوا ضوءاً غير عادى فى بقعة من المحيط تم تحديدها ، وبالبحث لم يتم التوصل إلى شئ يمكن أن يفسر سر اختفاء الطائرة ..

الطائرة الامريكية " جلوب ماستر " :

نحن الآن فى شهر مارس من عام ١٩٥٠ ، ومازالت الكوارث تتوالى فوق مثلث الرعب المعروف باسم مثلث برمودا ..

وسنرى كيف يزداد عدد ضحايا الطائرات مع التقدم العلمى وازدياد أحجام الطائرات وأعداد الركاب التى تحملها ..

كانت الطائرة " جلوب ماستر " التابعة لسلاح الجو الأمريكى وهي فى الأصل طائرة نقل ، وكانت تحمل على متنها ٥٣ راكباً ، أقلعت من قاعدة لايمستون فى ولاية ماين الأمريكية ، ثم توقفت فى الطريق بقاعدة جاندر فى جزيرة نيو فاوندلاند للتزود بالوقود ، وكانت فى طريقها إلى ايرلندا عندما اختفت وانقطعت كل الاتصالات بها .

كانت الطائرة من طراز " سى ١٢٤ " ، قد انطلقت من القاعدة فى الثالث والعشرين من مارس فى طريقها إلى ايرلندا ، وأحدث اختفاء الطائرة والركاب صدمة كبرى فى الولايات المتحدة فانطلقت السفن والطائرات تمسح المنطقة التى اختفت فيها جلوب ماستر .

وذكر قائد إحدى الطائرات انه رأى لمعاناً وشاهد حطاماً وما يشبه زورق النجاة أيضاً ، كما نكر أخر ان البحر كان ثائراً والأمواج عالية ورجح انها بدايات إعصار ..

وعندما تم سؤال الطيار الذى أفاد برؤية الضوء والحطام قال انه ربما كان مخطئاً .

وفى الثلاثين من مارس أعلن أن الطائرة جلوب ماستر قد انفجرت وتفتت إلى شظايا صغيرة ،وأن جميع ركابها البالغ عددهم ٥٣ راكباً قد قتلوا ..

وكان هذا البيان الصادر عن سلاح الجو الأمريكى ،وقد تم تكليف حوالى ستين سفينة وطائرة بالبحث عن " جلوب ماستر " ،وعثر على قطع صغيرة من الحطام منتشرة على مساحة شاسعة ولم يعرف ما إذا كانت الطائرة قد انفجرت فى الجو أو عند اصطدامها بالماء ، وعثر على خزان الوقود طافياً على سطح البحر .

ولم يستبعد الخبراء وجود عمل تخريبى وراء انفجار الطائرة ، ولكن لم يتوافر أى دليل على ذلك ولم تعلن أى جهة مسئوليتها ..

الطائرة الانجليزية "بريتش يورك " :

ذكرنا فى البداية ان السفن والطائرات الأمريكية تحظى بالنصيب الأوفر من كوارث مثلث برمودا ، ولكن هاهى إحدى الطائرات البريطانية تلقى نفس المصير بعد أن تركت علامة استفهام كبيرة قبل اختفائها بلحظات قليلة ..

فى الثانى من فبراير عام ١٩٦٣ كانت الطائرة التابعة لشركة يورك البريطانية للنقل فى طريقها من جزر الأزور إلى جزيرة " نيو فاوندلاند "

وعى عتنها تسعة وثلاثون راكباً ، وقبل اختفائها بلحظات أطلقت نداء استغاثة (SOS) .. كان نداءًا عاجلاً .. سريعاً وغير واضح .

لم تكن هناك فرصة لتبادل الحديث مع الطائرة المستغيثة والتى قال النداء إنها تبعد بمسافة ٢٥٩ ميلا جنوب شرق قاعدة " جاندر " ، التى تقع بجزيرة " نيوفاوندلاند " ..

كانت الطائرة تخوض صراعاً مريراً فى تلك الأثناء مع إعصار قوى اجتاح المنطقة حيث كانت الرياح شديدة والأمطار جارفة ، وبالطبع كان كل ذلك من سوء حظ الطائرة " بريتش يورك " ، لأنه عرقل جهود الإغاثة ، فمن المستحيل أن تخرج الطائرات فى طلعات جوية للبحث عنها وسط العاصفة العاتية والرياح التى تزيد سرعتها عن ٧٥ ميلاً فى الساعة .

وقد وصلت إحدى طائرات الشحن البريطانية بالفعل إلى البقعة التى يرجح أن تكون " بريتش يورك " قد اختفت فيها ، ولم يعثر على أى أثر للطائرة المفقودة أو لركابها التعساء .

وتقع البقعة التى اختفت فيها الطائرة على بعد حوالى تسعمائة ميل من جزيرة برمودا إلى الشمال وهذا يعنى أنها اختفت فى قلب المثلث المخيف...

لم يشاهد أحد ما حدث ولم يتم العثور على أى دليل يثبت ان الطائرة تحطمت بفعل الرياح الشديدة والعاصفة الباردة ، حتى الطائرة البريطانية " يورك " ، التى وصلت إلى المنطقة بعد حادث الاختفاء وانقطاع الاتصالات مباشرة لم تجد شيئاً ..

فى الحالات السابقة فشلت الطائرات والسفن أو عجزت عن إطلاق نداء

استغاثة ، وفي هذه الحالة صدر النداء وتم تحديد المنطقة التى توجد فيها الطائرة إلى حد كبير ، ورغم ذلك فلم يمكن إنقاذها ولقيت نفس المصير الذى لقيته الطائرات والسفن خلال مرورها فوق هذه المنطقة المخيفة منطقة مثلث برمودا .

سوبر كونستليشن :

نعود مرة أخرى إلى الطائرات الأمريكية التى راحت ضحية للمثلث المخيف ، وهذه المرة كانت الضحية هى طائرة البحرية الأمريكية " سوبر كونستليشن " ، ويدرج هذا الحادث ضمن حوادث الاختفاء الغامضة والتى عجزت فيها الطائرة عن إرسال نداء استغاثة ..

حدث ذلك في الثلاثين من أكتوبر عام ١٩٥٤ ، عندما أقلعت الطائرة من ماريلاند بالولايات المتحدة فى طريقها إلى جزر الأزور ، ثم إلى افريقيا ، وبالطبع لم يقدر لها أن تصل إلى المحطة الأولى من الرحلة .

كانت سوبر كونستليشن ، من أقوى الطائرات فى ذلك الوقت فلها أربعة محركات وكانت مزودة بجهازى راديو لاسلكى .

توجهت الطائرة إلى رحلتها وعلى متنها اثنان وأربعون راكباً بما فيهم طاقم الطائرة ، كما كان هناك أربع نساء وخمسة أطفال .

وعندما علم مدير الطيران فى البحرية الأمريكية أندرو برايت بنبأ فقد أثر الطائرة أصدر تعليماته إلى مئات السفن والطائرات بالبحث فى المنطقة التى كانت تحلق فيها الطائرة وهى تقع إلى الشمال من جزيرة برمودا .

وبالفعل امتدت عملية البحث الواسعة النطاق عبر مئات الأميال وبامتداد

تم آخر اتصال مع الطائرة بعد الظهر حيث حدد القائد الميجور " روبرت تاونى " موقعه ولم يتحدث عن أية متاعب تواجه الطائرة ، ولم يذكر شيئاً عن سوء الأحوال الجوية ..

وعندما لم تصل الطائرة إلي مطار لاجيس بدأ القلق يساور المسئولين وتم إرسال إحدى الطائرات للبحث فى المنطقة القريبة ، كما تم السؤال عن الطائرة في المطارات القريبة

وفى اليوم التالى بدأت عمليات البحث المكثف ، وبالتالى ضاعت ساعات ثمينة .

وذكر انه تم العثور على بقعة زيت على بعد حوالى ٢٠٠ ميل شرق نورفولك ، وكانت الطائرة المفقودة قد حددت موقعها فى آخر اتصال بأنها على بعد ٢٤٠ ميل شرق نورفولك ..

وخلال الأيام التالية اشتركت فى البحث العديد من طائرات وسفن الأسطول الأمريكى وسلاح الجو حتى ساءت الأحوال الجوية وتعذر القيام بالبحث .

وبالطبع لا يعلم أحد ما إذا كانت بقعة الزيت خاصة بالطائرة " كى بى – ٥٠ " أم لا .

الخزانات الطائرة :

وهذا لغز جديد وفريد من نوعه يضاف إلى قائمة الألغاز المحيرة التى تتعلق بالمثلث الشهير .. انه لغز اختفاء طائرتين معاً وليس طائرة واحدة .

أقلعت الطائرتان فى يوم الأربعاء الثامن والعشرين من أغسطس عام

١٩٦٢ ، وهما من طراز كى سى - ١٣٥ ، من قاعدة هامستد الحربية فى فلوريدا .

وهذا النوع من الطائرات يطلق عليه " الخزان الطائر " لأنها مخصصة لتزويد الطائرات بالوقود خلال الرحلات الطويلة ، وتعتبر نسخة معدلة من الطائرة البوينج ٧١٧ حيث تبلغ سرعتها ٦٠٠ ميل/ ساعة ومداها ٤٥٠٠ ميل ..

حلقت الطائرتان فى مهمة روتينية عادية ، وكان آخر اتصال بينهما وبين القاعدة الحربية فى منتصف النهار وحددتا موقعهما وكانتا على بعد ٨٠٠ ميل شمال شرق ميامى و ٣٠٠ ميل غرب برمودا .. وهذا آخر شئ معلوم عن الطائرتين اللتين أختفيتا بعد ذلك .

عثر بعد ذلك على حطام طائرة فى المنطقة نفسها ورجح البعض انه خاص بإحدى الطائرتين المفقودتين وبعد يومين تم العثور على حطام على بعد ٢٠٠ ميل من موقع الحطام الأول !!..

كانت الفكرة الشائعة هى انه حدث اصطدام بين الطائرتين فى الجو أدى إلى تحطمهما معاً وانفجار خزانات الوقود الضخمة مما لم يتح الفرصة لأطلاق إشارات استغاثة ، ولكن العثور على حطام لمسافة بعيدة هدم نظرية الاصطدام .

وبعد أيام من الحادث الغامض أصدر سلاح الطيران الأمريكى بياناً مقتضباً ذكر فيه ان الحطام الذى تم العثور عليه كان خاصاً بإحدى الطائرتين وعقب ذلك أقفل هذا الملف !! .

ويبقى التساؤل المحير .

إذا كان قد حدث اصطدام فى الجو بين الطائرتين فلماذا يوجد حطام كل طائرة فى مكان منفصل عن الآخر ؟.

من المستحيل أن يتصادما ثم يسقط حطام كل منهما بعيداً عن الأخرى بمائتى ميل !!.

وهذا التساؤل هدم نظرية الاصطدام من أساسها .

فهل يعنى هذا أن كل طائرة منهما واجهت مشاكل منفصلة واختفت بعيداً عن الأخرى ؟

هذا أيضاً أمر مثير للعجب .

وإذا ماواجهت كلاهما موقفاً صعباً فهل عجزتا عن الاتصال بالقاعدة ؟.

ربما وجدت احداهما صعوبة فى الاتصال فماذا عن الأخرى ؟.

ان لغز اختفاء الخزانات الطائرة يعد من أصعب ألغاز مثلث برمودا حقاً وللأسف اختفى الركاب البالغ عددهم أحد عشر رجلاً ..

وبالبحث فى المنطقة المحيطة وجد أن طائرة من قاعدة برمودا أبلغت عن وجود بقعة من الزيت فوق سطح الماء فى نفس ليلة الحادث كما قامت بعض السفن بالتقاط عدد من سترات النجاة ، ولكن لم يستدل أبداً علي أنها خاصة بأفراد الطائرتين .

كان من الطبيعي أن يشعر المسئولون بالقلق الشديد لاختفاء الطائرتين لأنه أمر غير عادى .

بعض الأدلة:

كان على الطائرتين أن تعودا إلى القاعدة فى الثالثة بعد الظهر بعد انتهاء مهمتهما ، وعندما مر الوقت ولم تعودا بدأت عمليات البحث بواسطة

الطائرات والسفن ، وتم مسح منطقة شاسعة ، حلقت العديد من الطائرات في نفس المسار الذى سلكته الطائرتان المختفيتان ، وكان الأمل مازال يداعب المسئولين فى العثور على أحياء من الركاب .

تم العثور على خوذة تحمل اسم أحد أفراد الطائرة ، وعثر كذلك على زورق للنجاة وسترة مطاطية وبعض أجزاء من حطام الطائرة .

ظل البحث جارياً على قدم وساق بواسطة ست وثلاثين سفينة وخمسين طائرة ، فقد أعطت الخوذة التى تم التقاطها الضوء الأخضر للبحث فى تلك المنطقة ، كان محفوراً على الخوذة اسم " جاردنر " وهو اسم أحد الطيارين وهو الكابتن جيرالد " جاردنر " .

أما الطائرتان اللتان تم ملء خزاناتهما بالوقود فقد ذكر طياروها ان كل شئ جرى بطريقة عادية تماماً ولم تكن هناك أية مشاكل فى عمليات التموين كما كان الطقس جيداً فى المنطقة ..

عندما تم العثور على الحطام الأول ظن الجميع أن الحادث تصادم بين الطائرتين ، ولكن بعد أيام تم اكتشاف حطام لطائرة أخرى على بعد حوالى مائتى ميل من الموقع الأول مما قلب الأمور رأساً على عقب وأضفى على الحادث المزيد من الإثارة والغموض ..

وهناك البعض الذين قالوا ان الحطام الأخير لا يخص إحدى الطائرتين المفقودتين !!..

وهكذا عاد الخبراء البحث من نقطة البداية ولكن بعد مرور وقت طويل على الحادث ، ولم يتم التوصل إلى أدلة قاطعة تؤكد حدوث الاصطدام ، بالإضافة إلى ان الأشياء التى تم العثور عليها لا تعد دلائل مؤكدة على انها

خاصة بالطائرتين .

وكانت هناك العديد من التقارير والمشاهدات التى تبين عدم صحتها وقيل أيضاً أن البعص قد انخدع فى الأعشاب والطحالب البحرية وما يختفى بينها من مخلفات وظن انها حطام لإحدى الطائرتين ..

هل اختطفتها الأطباق الطائرة ؟

سوف نجد اختلافاً كبيراً فى حالة هذه الطائرة من طراز " سى – ١١٩" عما سبقها من حالات الاختفاء الغامضة وخاصة فيما يتعلق بالطائرات .

فهى المرة الأولى التى يناقش فيها علانية موضوع الأطباق الطائرة ويقول البعض انها هى التى قامت باختطاف الطائرة سى – ١١٩ !!..

وبالطبع لا يوجد شئ موكد حتى الآن ، وسوف نجد الكثير من التعارض فى الأقوال ، ولكن يبدو أن لغز مثلث برمودا جعل الأذهان تنصرف إلى أمور بعيدة عن الواقع العادى بحثاً عن حل ناجح !!.

الصندوق الطائر:

الصندوق الطائر هو اللقب الذى أطلق على الطائرة " سى – ١١٩ " وهى طائرة حربية مخصصة لنقل الإمدادات أقلعت الطائرة فى السابعة وسبع وأربعين دقيقة فى السادس من يونية عام ١٩٦٥ ، وذلك من قاعدة " ميلوكى بيل مايكل " ، فى طريقها إلى " هومستد " .

كانت الطائرة تحمل قطع غيار للطائرات لقاعدة " جراند ترك " فى "هومستد "، وكان من المقرر أن تهبط فى الحادية عشرة وثلاث وعشرين دقيقة فى القاعدة وهذا مالم يحدث ، فقد انقطعت الاتصالات بالطائرة واعتبرت مفقودة ..

كانت الطائرة ذات محركين وعلى متنها عشرة أشخاص ورجح حرس السواحل انها فقدت على بعد حوالى ٢٨٠ ميلاً من ميامى إلى الجنوب من جزر البهاما ، وقال أحد العاملين بقاعدة هومستد انه لم يشاهد إشارة للطائرة المفقودة .

وذكر أن الاتصال الأخير بالطائرة لم يوضح شيئاً من المتاعب أو المصاعب التى قد تكون قد تعرضت لها ، وفى اليوم التالى جرت عملية تمشيط لمساحة تزيد عن مائة ألف ميل مربع باستخدام الطائرات والسفن واشترك فى العملية طيارون وبحارة ذووا خبرة بالمنطقة المعروفة بمثلث برمودا والتى اختفت فيها الطائرة " سى – ١١٩ " .

لم يتم العثور علي أى شئ على الإطلاق ومن هنا بدأت الأقوال تتناثر عن علاقة هذا الاختفاء بالأطباق الطائرة خاصة وأنه اقترن ببعض المشاهدات .

وفى العاشر من يونية توقفت عمليات البحث كما حدث فى الحالات السابقة ، فكلما مر الوقت ضعف احتمال العثور على أى دليل .

نظرية مختلفة :

فى عام ١٩٧٣ صدرت عدة مقالات عن مكتب الأطباق الطائرة لم تقل بأن الطائرة سى – ١١٩ ، قد اختطفت بواسطة طبق طائر ولكنها قدمت هذا الاحتمال لأول مرة بناء على بعض المشاهدات .

كان رائد الفضاء " جيمس ماكديفيد " ، فى رحلة فضائية بصاروخه خلال الفترة التى اختفت فيها الطائرة " سى – ١١٩ " وذكر أنه رأى طبقا طائراً له العديد من الأذرع .

كما ذكر هو وزميله ادوارد رايت " ، رؤية جسم آخر يحلق فوق البحر الكاريبى ، وقد تم التقاط بعض الصور غير الواضحة للجسم الغريب .

ولم يتم الإفصاح عن حقيقة الأمر حتى الآن كما يقول مكتب الأطباق الطائرة (UFO) .

وقيل أيضاً إن هذا الجسم الطائر كان عبارة عن اسطوانة بيضاء لها أذرع تتحرك بعيداً عن الجسم ، وهكذا فلا يمكن أن يحدد أحد طبيعة الجسم الذى شوهد فى تلك الفترة .

اسبوع الكوارث :

كانت الكوارث وحوادث الاختفاء الغامضة التى تقع فى مثلث برمودا تتم فى فترات متباعدة أو على الأقل بعد أسابيع .

أما فى ذلك الأسبوع من شهر يناير عام ١٩٦٧ ، فقد وقعت ثلاثة كوارث دفعة واحدة !! وجميعها حوادث اختفاء فى مثلث برمودا !..

١ - المقاتلة " واى سى - ١٢٢" :

كانت هذه الطائرة من طائرات الحرب العالمية الثانية وتم تعديلها حتى تلائم عمليات تصوير الأفلام لحساب ايفان تورز " ، كانت فى رحلة من " فورت لاودير دال " إلى " بيمينى " و " فورت لاودير دال " ، هو مطار هوليود الأول ، وقد أقلعت منه الطائرة فى التاسعة وخمس وعشرين دقيقة صباحا ولم تصل إلى غايتها لأنها اختفت .

عثر على بعض الحطام طافياً على بعد حوالى ٣٠ ميل من بيمينى ، كما عثر على بقعة من الزيت ولا يوجد ما يثبت أنها خاصة بالطائرة " واى سى - ١٢٢ " ..

٢ - الطائرة البحرية بونانزا :

بعد ثلاثة أيام من اختفاء الطائرة السابقة كانت هناك طائرة صغيرة من طراز بونانزا ، تقل رجلين وامرأتين من ميامى إلى فلوريدكيز ثم العودة إلى

فلوريدا .

واختفت الطائرة بمن عليها ورصدت مكافأة كبيرة لمن ينجح فى التوصل إلى أية معلومات عنها ولكنها للأسف اختفت إلى الأبد ، وكان ركابها قد تناولوا طعام الغداء فى أحد الأندية قبل أن يقلعوا بالطائرة فى رحلتها الأخيرة ! .

٣ - الطائرة بابيير اباشى :

كانت الطائرة الأمريكية الصغيرة " بابير اباشى " تقل رجلا وامرأة بالإضافة إلى الطيار وزوجته والراكبة هى ابنة سفير أمريكا فى بريطانيا ومعها زوجها .

كانت الطائرة فى رحلة من " سان جوان " إلى " سان توماس " وهى رحلة غير طويلة تبلغ حوالى ٧٠ ميل ولا تستغرق أكثر من ساعة .. ولم يعرف أسباب اختفاء الطائرة .

وتساءل أحد الصحفيين عن لغز اختفاء الطائرات خلال اسبوع واحد رغم ان الطيارين الذين كانوا يتولون قيادتها على مستوى عال من الكفاءة وان الطقس كان هادئاً خلال تلك الأثناء .

طائرة رينور يجونى :

فى الأول من يناير عام ١٩٧٣ اختفت إحدى الطائرات الخاصة التى كان يقودها مالكها " رينور يجونى " ، فى رحلة قصيرة إلى برمودا ..

كان الرجل طياراً بارعاً كما كانت الظروف طيبة ولم يستطع أحد تفسير اختفاء الطائرة خلال رحلتها التى لا تزيد عن ١٠٠ ميل ..

وهناك العديد والعديد من الطائرات التى اختفت بعد ذلك فى نفس المنطقة ، ومازال أمامنا الكثير حتى نكشف سر هذه المنطقة الغامضة .

الفصل الرابع

الذين نجوا من مثلث برمودا

* أغرب من الخيال .
* اختفت السفينة ثم ظهرت مرة أخرى .
* الرحلة التاريخية .
* الهارب من الموت .
* بحر من اللهب .
* الوحيد الذى نجا من الموت .

★★★

أغرب من الخيال :

الآن وبعد أن قمنا باستعرض أكبر عدد من الحوادث التى وقعت للسفن والطائرات فى مثلث الرعب أو مثلث برمودا ، من المؤكد ان هناك سؤالا يدور فى أذهاننا جميعاً وهو :

ألا يوجد أحد كتبت له النجاة من الهلاك حتى يحدثنا بما يحدث ؟.

وهل يمكن لأحد حقاً أن يهرب من تلك القوة الهائلة المدمرة فى حالة وجودها ؟.

والاجابة هى :

– نعم ..

فلديناحالات قليلة لبعض الأشخاص الذين نجوا من الموت بمعجزة حقاً كما أن هناك حالة فريدة لإحدى السفن التى اختفت فى عام ١٩٣٥، هى وركابها .. تم إنقاذ الركاب ، وبعد فترة ظهرت السفينة المعروفة باسم " لادهاما " فى حادث أغرب من الخيال .

وتوجد أيضاً حالة نادر ة لرجل نجا من براثن مثلث الموت مرتين وليس مرة واحدة ، وسوف نستعرض معاً ما قال الرجل .

ان كل ما يذكر حول الحوادث التى تقع فى نطاق مثلث برمودا تعد من الحوادث الغامضة ، أما مايقال عن نجاة بعض الأشخاص من الموت فى مثلث الرعب فهو أغرب من الخيال بالفعل .

اختفت السفينة ثم ظهرت مرة أخرى :

تعد حالة السفينة " لادهاما " فريدة من نوعها فى سجل حوادث وحالات مثلث برمودا الحافل بالغرائب والعجائب .

كانت السفينة تمر بمثلث برمودا فى شهر أغسطس من عام ١٩٣٥ ، عندما اختفت وضاع أثرها وأعلن انها غرقت بكامل طاقمها ولم يعرف أحد سبباً للغرق سوى ان السفينة كانت تمر بالمنطقة الخطرة المعروفة بمثلث برمودا .

وبعد فترة قصيرة ظهر ركاب " لادهاما " أحياء !!..

لقد تمكنوا من مغادرة السفينة فى الوقت المناسب وقبل أن يبتلعها الماء وظلوا يصارعون الأمواج فترة طويلة فى زورقهم حتى أنقذتهم سفينة ايطاليه اسمها " ريكس " ، بعد أن كانوا قاب قوسين أو أدنى من الموت ..

ومن الجدير بالذكر ان بحارة " لادهاما " ، وكذلك بحارة السفينة الايطالية " ريكس " شاهدوا السفينة الأولى وهى تغرق .

" ولادهاما " سفينة شراعية أمريكية وبالتحديد من فيلادلفيا ، كانت فى رحلة عادية عندما تعرضت للغرق ونجا ركابها ..

وعندما أعلن عن غرق السفينة قامت السلطات الأمريكية بالبحث عنها دون أن يعثر لها على أثر ، وعلم بعد ذلك انه تم إنقاذ طاقم السفينة المنكوبة بواسطة السفينة الايطالية " ريكس ".. ثم وقعت المفاجأة ..

المفاجأة:

عثر على السفينة " لادهاما " عائمة مع التيار بعيداً عن مثلث برمودا

وهى خالية من الركاب تماماً ! ..

عثرت عليها السفينة " أزتك " وهى تنساب فى سكون على سطح الماء وقد تدلت صواريها على ظهرها وعندما صعد البحارة على ظهرها وجدوا مانعتبره مفاجأة أخرى ..

كانت هناك كميات كبيرة من الطعام والشراب والماء وزوارق للنجاة مما أثار الحيرة والدهشة .. التقط البحارة دفتر يوميات الربان ثم غادروا السفينة وهم يفكرون فى حل اللغز العجيب .

عندما عادت السفينة ازتك إلى انجلترا تلقى بحارتها المفاجأة التى لم يتوقعوها وهى انه قد تم انقاذ طاقم " لادهاما " بواسطة السفينة الايطالية " ريكس "..

وفى نفس الوقت لم يكن بحارة " لادهاما " يعرفون شيئاً عن مصير سفينتهم ، وكان أكثر الناس دهشة هم بحارة السفينة " ريكس " الذين شاهدوا " لادهاما " وهى تغرق أمامهم !!.

التقرير الرسمى :

ولنطالع معاً التقرير الرسمى لأقوال بحارة السفينة الإيطالية ريكس .

(التقينا ظهر اليوم عند خط عرض ٣٧,٥٧ شمالاً مع خط طول ٥١,٥٥ غرباً بالسفينة الامريكية لادهاما من فلادلفيا وحمولتها ١٦ طناً والتقطنا نداء استغاثة من الركاب الخمسة الذين تم إنقاذهم جميعاً بينما كانت السفينة تغرق بسبب تسرب الماء إليها !!) .

وتم تحديد الموقع بدقة !!..

ولذلك فقد كان ركاب السفينة الايطالية " ريكس " هم أكثر الناس دهشة لأنهم رأوا بأعينهم السفينة لادهاما وهي تغرق !.

ولنطالع ما كتبته جريدة تتمتع بالاحترام والثقة فى الثلاثين من أغسطس عام ١٩٣٥ ، حتى نرى كيف يبدو الأمر بالغ الغرابة والعجب ، وبالطبع فهناك من يشككون في كل ما قيل عن غرق السفينة ، ثم عودتها للظهور ويهونون من شأنها ، وسنعرض وجهة نظر هم بعد قليل وسنرى انها تحتوى على الكثير من الثغرات .

وإن كان معظم الباحثين والمحللين قد شعروا بالحيرة أمام لغز السفينة لادهاما ولم يحاولوا الادلاء برأيهم خشية الوقوع فى أية أخطاء خاصة وان السفينة تعرضت للغرق فى قلب المنطقة البالغة الخطورة ، والتى لا يستطيع أحد التهوين من شأنها .

ماذا قالت جريدة النيويورك تايمز ؟

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز انه قد تم إنقاذ خمسة ركاب كانوا علي ظهر السفينة الشراعية الصغيرة " لادهاما " والتى غرقت يوم الثلاثاء ، وان الركاب قد وصلوا إلى نيويورك على متن السفينة الايطالية " ريكس "، وهى سفينة الشحن التى التقطت إشارات الاستغاثة الضعيفة الصادرة من السفينة المكنوبة فأسرعت إلى نجدة ركابها الخمسة .

وجدت السفينة لادهاما فى حالة سيئة ، أما الركاب فكانوا بصحة جيدة ولم تؤثر فيهم الأيام العاصفة التى قضوها على ظهر سفينتهم ، وقد تمزقت لادهاما !!..

والرجال الذين تم إنقاذهم خمسة وهم صاحب السفينة " اليوت ويلش "

وهو رياضي من فيلادلفيا ، " ولارش . م . لارش " الريان وثلاثة بحارة .

ومن حسن الحظ ان السفينة " ريكس " التقطت إشارة الاستغاثة الضعيفة المتقطعة وإلا فإن الجميع كانوا سيغرقون خلال يومين أو ثلاثة لا محالة ، كما أنهم كانوا فى غاية الارهاق والإعياء بسبب قيامهم بتشغيل المضخات يدوياً ولا يوجد لديهم غذاء كاف !!..

وكانت السفينة لادهاما ، قد غادرت جزيرة برمودا فى الثامن عشر من أغسطس وقضى ركابها عدة أيام سعيدة فى بحر هادئ وظروف مناسبة من جميع النواحى حتى واجهتهم عاصفة عاتية من جهة الجنوب الغربى مزقت الشراع الأمامى للسفينة وحطمت الصاريين الأماميين ، وتبين أن المحرك الإضافى بالسفينة عاجز عن العمل ، وتسرب الماء إليها .

وتمكن ثمانية عشر رجلاً من بحارة السفينة " ريكس " من الوصول إلى " لادهاما "، فى أحد زوارق الإنقاذ حيث قاموا بحمل البحارة وأمتعتهم الشخصية وبعض المعدات الملاحية اللازمة ، ولم تستغرق العملية أكثر من خمسين دقيقة .

هل جمع بهم الخيال ؟

ذكرنا ان السلطات بحثت طويلاً عن السفينة الصغيرة " لادهاما " دون جدوى ، وكان موقعها قد عرف وأصبح البحث يجرى خلال منطقة محددة .. فهل من الممكن أن تختفى سفينة عن الأنظار فى بحر مفتوح ؟..

نستعرض بعض النظريات التى تحاول تفسير اختفاء " لادهاما " ثم عودتها للظهور بطريقة مبسطة وبعيدة عن الإثارة .

تقول إحدى النظريات أن لادهاما ، لم تغرق ولم يشاهدها أحد وهى

تغرق ، بل إنها فقط كانت عرضة للغرق وبعد تمزق شراعها ، وعندما تحسنت الأحوال الجوية ظلت تسير في الماء بلا هدف حتى عثرت عليها السفينة " ازتك " ..

ولكن هذه النظرية لا تفسر لنا العديد من التساؤلات .. فهل يمكن أن يتخلى مالك السفينة والربان عن السفينة بمثل هذه البساطة ؟..

وكيف تظل كميات الطعام والشراب باقية كما هى بالسفينة رغم انقضاء أيام عديدة عليها ؟.

وأين كانت السفينة خلال المدة التى اختفت بها ولماذا لم تعثر عليها سفن البحث ؟..

هناك العديد من الكتاب الذين جمح بهم الخيال وحاولوا تقديم حل للغز اختفاء "لادهاما " ، ثم عودتها للظهور مرة أخرى بادعاء أن قوى خارجية تدخلت فى الأمر ، وحاول أخرون تفسير الأمر بواسطة نظريات حركة تيارات المياه المتعارضة كما سنعرضها بالتفصيل فى الفصل الأخير من الكتاب .

وأخيراً نقول ان الباحثين عجزوا عن وضع تفسير مقنع للغز اختفاء السفينة لادهاما

ينجو من الموت مرتين :

تعد حالة الطيار " ديك استرن " حالة فريدة من نوعها فى العالم ، فهو الوحيد الذى تعرض لخطر الموت المحقق فوق مثلث برمودا ، ورغم ذلك كتبت له النجاة ، ومن العجيب ان معظم زملائه اختفوا بصورة غامضة فى

المرة الأولى كما اختفى العشرات قبلهم فى مثلث برمودا ، ومن حسن الحظ أنه نجا ليروى لنا ماذا حدث له فى تلك اللحظات الرهيبة.

اللحظات الرهيبة :

فى عام ١٩٤٤ انطلق قائد الطائرة " ديك استرن " بطائرته فى مهمة عادية فوق مثلث برمودا ومعه ست طائرات أخرى .

كان ذلك فى شهر ديسمبر عام ١٩٤٤ ابان احتدام المعارك الأخيرة فى الحرب العالمية الثانية ، والعالم كله يتجه بأنظاره إلى ساحات القتال .

يقول " ديك استرن " انه اثناء عبوره فوق مثلث برمودا شعر باختلال شديد فى توازن الطائرة حدث بصورة مفاجئة وبلا أى مقدمات حتى أن طاقم طائرته ألقى فوق الأرض !!.

كان أول ما تبادر إلى ذهنه هو العودة بالطائرة إلى القاعدة ، وعندما حاول الاستدارة بطائرته وجد مقاومة عنيفة وشعر بأن الطائرة تنجذب بقوة إلى نقطة بعينها .

قال " ديك استرن " انها نقطة أو منطقة معينة فى مياه المحيط هي التى تجذب إليها الطائرة ، ويبدو أن القائد كان يتمتع بقدر كبير من الذكاء وحسن التصرف وسرعة البديهة لأنه اتخذ القرار السليم بالابتعاد عن منطقة الرعب قبل أن يدهمه الخطر ، وهذا ما فشل فيه زملاؤه .

فعندما تغلب على القوة الهائلة التى تجذبه ونجح فى الافلات منها بمعجزة ووصل إلى قاعدته تلقى صدمة هائلة .

فقد فقدت الطائرات الست الأخرى بطريقة غامضة دون أن يتركوا أى

دليل ..

وكما ذكرنا فقد وقع الحادث الغامض أثناء الحرب العالمية الثانية ولم يلق الاهتمام الكافى ، وان كان قد لقى الاهتمام فيما بعد .

ونعود إلى الكابتن " ديك استرن " ، الذى مرت به سنوات لم ينس فيها ما حدث له فوق مثلث برمودا الرهيب .

وبعد سنوات من الحادث الذى لا ينسى كان يطير مع زوجته فى رحلة من برمودا إلى " ناساو " عاصمة جزر البهاما ، وفى نفس المنطقة تكرر الحدث المخيف .

اختل توازن الطائرة بصورة مفاجئة وانقلبت الأمور رأساً على عقب وخشى الجميع من أن تكون النهاية قد حلت بهم ..

وللمرة الثانية ينجو " ديك استرن " من الموت المحقق ويفلت من براثن مثلث الرعب والموت .. مثلث برمودا الرهيب ..

والعجيب ان زوجة الطيار كانت تتحدث إليه قبل لحظات عن الحادث الذى مر به منذ سنوات فوق مثلث برمودا وكيف نجا منه باعجوبة .

وذكر استرن ان الطائرة ظلت تهتز بشدة وتعلو وتهبط حوالى ربع ساعة قبل أن تتمكن من الطيران مرة أخرى بصورة طبيعية ، وليكون الطيار " ديك استرن " ، هو الوحيد فى العالم الذى عاش التجربة المخيفة مرتين .

الرحلة التاريخية :

تذكر كتب التاريخ ان هناك راهبا ايرلنديا يدعى " برندان ذى بولد " قام برحلة من ايرلندا إلى فلوريدا بواسطة زورق ضخم ، وقد ذكرت أوصاف

ومقاييس هذا الزورق ، وقيل ان الراهب قام برحلته فى عام ٥٥٠ ميلادية ونجح فى الوصول إلى فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية..

أعجب الرحالة الأمريكى المغامر " بيل فاريتى " بسلفه برندان ذى بولد وقرر أن يقدم على مغامرة شبيهة بمغامرته ويعبر المحيط من نفس الطريق ويستخدم زورقاً مشابهاً لزورق الراهب تماماً ، وبالفعل تم صنع الزورق وأطلق عليه اسم الراهب الايرلندى " برتران ذى بولد " ..

وفى شهر أغسطس عام ١٩٦٩ انطلق " بيل فاريتى " بزورقه فى رحلته التاريخية وهو يحلم بتكرار انجاز سلفه الذى عبر المحيط منذ ألف واربعمائة عام .

ظل " بيل فاريتى " على اتصال بأصدقائه فى الولايات المتحدة حتى يوافيهم بأنباء رحلته ، حتى وقع مالم يكن فى الحسبان .. فقد انقطعت الاتصالات تماماً بين الرحالة وبين العالم .. وبعدها أعلن عن اختفاء الرحالة " بيل فاريتى " !..

أطلق خفر السواحل نداء إلي جميع السفن فى المنطقة بالبحث عن " بيل فاريتى " وزورقه الذى يبلغ طوله ١٢ قدماً ، وكان يعتقد انه راح ضحية لإعصار خطير .

فشلت كل الجهود فى العثور على الرحالة المغامر واعتبر من ضحايا تلك المنطقة الخطرة ، وبمرور الايام نسى الجميع أمره فلم يكن هو الوحيد الذى فقد فى مثلث برمودا .

وفى الرابع عشر من سبتمبر وقعت المفاجأة !..

فقد ظهر " بيل فاريتى " سليماً فى " السلفادور " بينما ظن الجميع انه

فى عداد الأموات ، وذكر انه ظل يصارع غضب الطبيعة الثائرة لمدة خمسة أيام كاد زورقه أن يغرق خلالها وفقد الكثير من معداته ، ولكنه نجا بأعجوبة وتمكن من اكمال رحلته والوصول بسلام .

والطريف ان الرحالة الشهير لم يلبث إلا قليلاً وقام ببناء مركب مشابه لأحد المراكب التاريخية لخوض رحلة تاريخية أخرى !!..

الهارب من الموت :

وهذه قصة أخرى لرجل مر بتجربة أكثر قسوة وصعوبة من تجربة الطيار "ديك استرن" فقد غرقت سفينة "جون تيللى" ووصلت إلى الأعماق في منطقة من أصعب وأخطر المناطق بالمحيط ، ورغم ذلك نجا من الموت بمعجزة ..

كان "جون تيللى" متخصصاً فى صيد الحيتان من المحيط وقد خرج بسفينته ومن خلفه مركب اسمها "كيكوس تريدر" تقطرها سفينته .

كانت الظروف الجوية مناسبة فى ذلك اليوم معا دعا "جون تيللى" كابتن السفينة "وايلدجور" للاتجاه إلي منطقة شديدة العمق بين جزر البهاما ..

وصل "جون تيللى" فى الليل وشعر بالإرهاق فصعد إلى غرفة القيادة حتى يحصل على قدر من الراحة وسرعان ما استغرق فى النوم .

استيقظ "جون تيللى" فجأة على مشهد عجيب .

كان محاطاً بالمياه التى تتدفع بقوة مخيفة ولو أنه لم يستيقظ فى اللحظة المناسبة لغرق لا محالة ..

اندفع الرجل نحو باب الكابينة وتمكن من فتحه بصعوبة واكتشف ان

السفينة غرقت تحت سطح الماء إلى عمق كبير .

كان عليه أن يقطع المسافة بأسرع وقت ممكن ، فلم تكن أمامه سوى لحظات معدودات .

تمكن " جون تيللى " من الصعود إلى سطح الماء بمشقة بالغة فوجد المركب " كيكوس تريدر " مازالت طافية بعد أن قطع البحارة الرباط الذى يصلها بالسفينة " وايلدجوز " وابتعدوا بها عن المنطقة الخطرة .

وبعد فترة اقتربوا من المنطقة مرة أخرى لعلهم يعثرون على " جون تيللى "، وكان الأمل ضعيفاً في نجاته خاصة وانهم يعلمون بوجوده فى غرفته .

أخذوا ينادونه بواسطة مكبرات الصوت عندما سمعوا صوتاً يناديهم من مسافة بعيدة ويسبح فى اتجاههم فأسرعوا إليه ليكتشفوا انه زميلهم وقائدهم " جون تيللى " ، ولم يصدقوا أنفسهم ! .

وحتى الآن لا يعرف أحد كيف نجا " جون تيللى " من أعماق المحيط ، حتى هو نفسه لم يصدق ماحدث ولا يدرى كيف نجح فى الإفلات من الموت المحقق فى مثلث برمودا .

بحر من اللهب :

ويروي لنا الطيار " شاك ويكيلى " تجربة أخرى قلما مر بها أحد وكتبت له النجاة .

كان " شاك ويكيلى " يقود طائرته فى شهر نوفمبر عام ١٩٦٤ من ميامى فى اتجاه " ناساو " عاصمة جزر البهاما ومعه مجموعة من الركاب .

وفى طريق عودته بالطائرة لاحظ شيئاً مخيفا '..

لاحظ شاك ويكيلى ان اللهب ينبعث من أجنحة الطائرة !!..

ظن الأمر مجرد خداع بصرى ، وعندما دقق النظر وجد ان ما يراه حقيقة واقعة .

وبعد خمس دقائق وجد أن اللهب قد ازداد ورآه واضحاً أمام عينيه وبعد قليل بدأ اللهب يختفى قليلاً وعندما نظر إلى لوحة التوجيه تلقى مفاجآت عديدة ..

وجد ان البوصلة تشير إلي اتجاه بعيد عن المسار المحدد ببضع درجات وتتحرك بطريقة غير مفهومة على الإطلاق ، أما الشئ الذى جعله يوشك على الجنون فهو خزان الوقود .

قبل بداية رحلة العودة كان مؤشر الوقود يفيد بأن الخزان ممتلئ حتى النصف ، أما عندما نظر إليه فقد وجده يشير إلى امتلاء الخزان بالوقود .

كانت لحظات رهيبة أدرك خلالها الجميع أنهم هالكون لا محالة .

وبعد حوالى خمس دقائق من الرعب اختفى اللهب وعاد كل شئ إلى طبيعته .. البوصلة ومؤشر خزان الوقود وغيرها من أجهزة الطائرة .

لم يصدق أحد من ركاب الطائرة انهم وصلوا سالمين إلى ميامى ، وربما كانت تلك إحدى الحالات النادرة التى نجا فيها الركاب والطائرة بعد أن تعرضوا لكل ذلك ..

وجدير بالذكر ان بعض الطيارين تحدثوا عن وقوع بعض الأشياء العجيبة مثل انبعاث اللهب ، أو ظهور كرات من اللهب تتدرج فى شدتها

ولمعانها ، كما ذكر الكثيرون انجذاب الطائرات إلى منطقة بعينها فى المحيط وحدوث بعض الاضطرابات فى أجهزة الطائرات ومؤشراتها

الوحيد الذي نجا من الموت :

ونختتم بهذه القصة الأخيرة مابدأناه عن ذكر حكايات من كتبت لهم النجاة من الهلاك ، وقليل ما هم ، ولا تختلف قصة البحار النرويجى "ستاين جبر يلسن " عما ذكرناه منذ قليل .

أبحرت السفينة " نورس فارنيت " ، فى الحادى والعشرين من مارس عام ١٩٧٣ من نورفولك إلى هامبورج بألمانيا وهى تحمل على متنها شحنة ضخمة من الفحم الحجرى .

كانت " نورس فارنيت " سفينة ضخمة تبلغ حمولتها ١٣٠٠٠ طن وطولها ٥٤١ قدماً ، وبعد يومين من إبحارها أرسلت إشارة استغاثة ذكرت فيها انها تغرق وحددت موقعها بدقة ..

سارعت سفن وطائرات الانقاذ إلى السفينة حتى تدركها قبل أن تغرق ، وكانت أول السفن التى وصلت هى السفينة " ليتى ويك " ..

ولم تجد " ليتى ويك " شيئاً .. الباخرة " نورس فارنيت " ولا حطامها ولا أحداً من البحارة !.. وظن الجميع ان السفينة أخطأت فى تحديد موقعها ، وبدأت عملية بحث واسعة لمسافة تزيد عن ٦٤٠٠ ميل مربع ..

وبعد يومين من البحث المكثف تم العثور على بحار وسط الأمواج فى زورق برتقالى اللون ، وكان يبعد عن الموقع الذى حددته السفينة بحوالى أربعين ميلاً .

تم التقاطه وتبين ان اسمه " ستاين جيريلسن " وانه أحد بحارة السفينة التى غرقت فى أقل من خمس دقائق ، وهو الوحيد الذى كتبت له النجاة .

الفصل الخامس

هل يوجد حل للغز مثلث برمودا ؟.

* بين القديم والحديث ..
* نظرية القارة الغارقة ..
* هل هو غزو خارجى ؟.
* نظرية الدوامات الجارفة .
* الاضطرابات المغناطيسية .
* الهزات الأرضية بقاع المحيط .
* المادة المضادة .
* الرمال الشرهة .
* تيار الخليج .
* المثلث المتهم دائماً .



بين القديم والحديث :

ونأتى الآن إلى نهاية رحلتنا ونتوقف قليلاً لنحاول تفسير هذا اللغز الغامض .. لغز مثلث برمودا ، ومنذ سنوات طويلة والمحاولات لا تتوقف عن معرفة سره الغامض ، كانت المحاولات قديماً قائمة على الأساطير والخرافات والعوالم الخفية ، ومع تطور الفكر الانسانى والتقدم العلمى ظهرت نظريات متعددة بعضها مقنع وممكن الحدوث وبعضها ينزع إلى الخيال ولا يقوم عليه دليل ، مثل الإدعاء بأن الأطباق الطائرة هى التى تقوم باختطاف الطائرات والسفن .

نظرية الأرواح المعذبة:

وكمثال على النظريات القديمة والتى تتميز بالتطرف الشديد فى تفسير لغز مثلث برمودا نظرية تقول بأن المسئول عن حوادث الاختفاء والاختطاف هى بعض الأرواح المعذبة فى عالم الأموات .. وانها أرواح آلاف من الزنوج تم القاؤهم فى منطقة مثلث برمودا وكذلك فى منطقة بحر الشيطان وذلك خلال تجارة الرقيق التى ازدهرت فى القرون السابقة ، وان الأرواح المعذبة لهؤلاء الزنوج المساكين تتسلط على عقول ضحايا مثلث برمودا وتلقى بهم إلى التهلكة ..

وقد أقيمت صلاة خاصة من أجل تهدئة تلك الأرواح المعذبة والتى يعتقد بأنها تسكن المنطقة ونستمع إلى ما يقول الدكتور " كينيث ماك كال " ، وهو طبيب انجليزى من المؤمنين بالنظرية السابقة يقول :

(ان هذه الأرواح تحاول التعبير عن نفسها من خلال السيطرة على عقول البشر ، ولا تجد إلا السفن والطائرات التى تمر بالمنطقة ، فهى تقوم

بمحاولة للفت الأنظار فقط ولا تهدف إلى إلحاق الأذى بالناس ، لانها لم تمت بطريقة طبيعية كما فى البشر) .

ونواصل استعراض بعض ما قال الدكتور كينيث ، فقد كان فى رحلة عبر بحر "سارجاسو " عندما تعطل محرك السفينة وأخذت تسير بغير هدى وكان الجو هادئ فسمع أصوات غناء غامضة !.

في البداية اعتقد أنها أصوات بحارة السفينة ، ولكنه اكتشف ان أحداً منهم لا يغنى ، وانها أصوات زنجية تترنم بنغمات حزينة ، وقد ظل يسمع هذه الأصوات لمدة خمسة أيام متتالية حتى تم إصلاح المحرك وتحركت السفينة مغادرة المنطقة !!.

وقال أيضاً ان زوجته سمعت أصوات الغناء !..

ويبالغ الدكتور "كينيث ماك كال" فى عددالزنوج الذين تم القاؤهم من فوق السفن ويقول انه يزيد عن عشرة ملايين زنجى بينهم النساء والأطفال ، وكان يتم التخلص من النساء الحوامل والمرضى غالباً بالإضافة إلى انتحار بعض الزنوج للتخلص من ذل العبودية .

تفسير الدكتور "كينيث" لاختفاء طائرات الرحلة رقم ١٩ :

من أهم وأصعب حوادث الاختفاء فى مثلث برمودا اختفاء طائرات السرب فى الرحلة رقم ١٩ الشهيرة ، وهم خمس طائرات قاذفة تابعة للبحرية الأمريكية ، ويفسر الدكتور كينيث هذا الاختفاء بقوله ان الطيارين كانوا يسيرون فى الاتجاه المعاكس ويعتقدون بأنهم يسيرون فى الطريق الصحيح ، وهذا نتيجة مباشرة لتدخل الأرواح للسيطرة على عقولهم .

ومما يذكر أن نظرية تسلط الأرواح على عقول البحارة هى نظرية قديمة.

ولكن نظرية الدكتور "كينيث " لا تفسر لنا أين ذهب الضحايا ولا أين اختفت الطائرات والسفن ..

نظرية القارة الغارقة :

تعد نظرية قارة أطلنطس الغارقة من أقدم النظريات التى استخدمت فى محاولة تفسير غموض مثلث برمودا ،وان أرواح سكان هذه القارة التى غمرتها المياه منذ مئات السنين هى التى تحدث كل الاضطرابات فى المنطقة ..

واستدل البعض حديثاً على وجود بعض الأبنية الضخمة فى قاع البحر فى منطقة جزر البهاما خاصة عند بيميني ، وحاولوا تدعيم نظريتهم عن طريق تلك الاكتشافات ، وقال آخرون ان أرواح سكان القارة المفقودة هى التى تسيطر على عقول الضحايا وتدفعهم إلى ممرات سرية تخفيهم عن الأنظار ، وهى نظرية تنزع إلى الخيال كما نرى ولا يمكن مقارنتها بالنظريات الحديثة التى تقدم على أساس علمى مقنع كما سنرى بعد قليل.

هل هو غزو خارجي ؟

وعلى غرار النظرية السابقة توجد نظرية تنتمى إلى النظريات الخيالية التى لا يوجد دليل مقنع عليها ، والتى لا تستند إلا علي بعض المشاهدات للأطباق الطائرة والأجسام الغريبة فى منطقة مثلث برمودا ، وتفترض هذه النظرية أن سكان من الفضاء الخارجي والعوالم الأخرى يتسللون إلى هذه المنطقة التى تتميز ببعض المواصفات الخاصة ، ويقومون باختطاف السفن والطائرات بمن عليها من ركاب ليقومو بإجراء الدراسات عليها ويرصدون

مدى تطور الحضارة على كوكب الأرض .

ويحاول أنصار هذه النظرية التدليل على صدق أقوالهم ببعض الوسائل الشفرية الغريبة ، ويقولون انها معدة بلغات تختلف تماماً عن اللغات الأرضية .

وبالطبع لا يمكن إثبات هذه النظرية التى لا يوجد ما يؤكدها أو يؤكد وجود حياة على كواكب أخرى بعيداً عن الأرض ، كل ما فى الأمر هو بعض المشاهدات للأطباق الطائرة والأجسام الغريبة على مدار الأعوام ، وذلك بالإضافة إلى عمل الخيال والنزعة الدائمة لدى الانسان للتحليق فى سماء المجهول وطرق آفاق جديدة .

وان كان هذا لا ينفى إمكانية وجود حياة أخرى فوق عوالم بعيدة عن الأرض ، ومن يدرى فربما ظهرت لنا حقائق خلال الأعوام المقبلة .

نظرية الدوامات الجارفة :

هذه إحدى النظريات الحديثة والمدعمة ببعض الأدلة والأسانيد العلمية والحوادث الواقعية ، فعندما تكرر حدوث عمليات الاختفاء الغامضة فى مثلث برمودا وبحر الشيطان بدأت الأبحاث العلمية تجرى عليها وتقارن ذلك ببعض المناطق الشاذة فى العالم فربما كانت الظاهرة متكررة .

تبين وجود بعض المناطق الأخرى يكثر فيها أختفاء السفن والطائرات بلغت أثنتى عشرة منطقة على رأسها مثلث برمودا وبحر الشيطان ومنطقة فوق أفغانستان وأخرى فوق البحر المتوسط وشمال شرق جزر هاواى وغيرها . وتبين أنها تقع على نفس البعد من خط الاستواء وأنها تقع على

بعد ٧٢ درجة من بعضها البعض ، ووجد أن العوامل الجوية والتيارات أكثر قوة فى تلك المناطق ، كما أن التأثير المغناطيسى أكثر قوة مما يجعل البوصلات تدور بطريقة عشوائية ، ويحدث تشويش على الأجهزة اللاسلكى والراديو .

وبالتدقيق فى النظرية تبين أن الحوادث التى وقعت فى العديد من المناطق كانت قليلة ولا تمثل ظاهرة كمثلث برمودا أو بحر الشيطان .

وهى كذلك لا تفسر لنا أين تختفى السفن والطائرات ..

الاضطرابات المغناطيسية :

وهذه إحدى النظريات التى تلقى بعض القبول وتمت مناقشتها لفترة طويلة ، وإن كانت ما تزال قاصرة على إماطة اللثام عن اللغز المحير .

تنص النظرية على وجود قوة جذب مغناطيسية شديدة فوق مثلث برمودا تجعل الطيارين والبحارة يفقدون السيطرة على السفن والطائرات ولا يستطيعون التحكم فيها وفى أجهزتها ، وأن هذه الظاهرة ترجع إلى أن القوى المغناطيسية تتراكم عبر السنين فى مواقع معينة من الكرة الأرضية حتى تصبح قوية للغاية فى إحدى المناطق ، ويعود ذلك لتدخل العديد من العوامل مثل حركة الرياح الناتجة عن المرتفعات والمنخفضات الجوية والهزات الأرضية .

وعندما تدخل الطائرة أو السفينة فى هذا المجال المغناطيسى الجارف والمضطرب فإنها تتعرض لخلل مفاجئ وسريع فى أجهزتها وتفقد توازنها مما يجعلها تختفى بسرعة فى قاع المحيط .

وقد طور البعض كثيراً فى هذه النظرية وأدخلوا عليها الكثير من التعديلات وان كانت لا تخرج عن الإطار العام الذى ذكرناه ..

الهزات الأرضية بقاع المحيط :

يرى البعض ان اختفاء السفن في منطقة مثلث برمودا يعود إلى حدوث هزات أرضية في قاع المحيط بصورة مفاجئة لا يمكن التنبؤ بها ، وهذا يجعل السفينة تهوى بسرعة إلى القاع دون أن تترك أى أثر ، كما تتخذ هذه الهزات حركات المد والجزر وتولد موجات قوية يمكنها أن تبتلع السفن مهما بلغت أحجامها .

ويمكن أن تكسر هذه الموجات السفينة وتحطمها تحطيماً بسبب الضغط الكبير الذى تحدثه بصورة مفاجئة على جسم السفينة .

أما لماذا لا تتعرض كل السفن لهذه الأخطار رغم المرور من نفس المناطق فقد ذكرت النظرية أن هذا يعود إلى وضع السفينة بالنسبة لحركات الأمواج والتيارات .

وتفسر النظرية اختفاء الطائرات فوق مثلث برمودا بنفس الطريقة وتقول إن هناك موجات مفاجئة تتولد فى الجو فتحتوى الطائرة قبل أن يعرف أحد ماذا يحدث ، كما أن هذه الموجات تكون شديدة القوة وغالباً ما تكون متعارضة مما يشكل دوامة هوائية جبارة تقضى على الطائرة فى لمح البصر ويجعلها تهوى إلى المحيط .

أما لماذا لا تهوى كل الطائرات التى تمر بالمنطقة إلى قاع المحيط فيعود هذا إلى قوة الضغط ، وطريقة تكون الدوامات الهوائية والفراغ الذى

ينشأ أسفل منها ..

المادة المضادة :

ونسوق هذه النظرية التى تمزج بين العلم والخيال وتحاول أن نقدم حلاً مبتكراً للغز المحير الذى نحن بصدده .

تقول هذه النظرية إن هناك مادة مضادة للجاذبية تتميز بطبيعة مختلفة تماماً عن طبيعة أى مادة على كوكب الأرض ، وانه إذا اقتربت منها مادة مخالفة فإنها تنفجر على الفور !!

أماعن ماهية هذه المادة الغامضة وطبيعتها فلم يقدم لنا " رالف بيكر " صاحب النظرية ما يشفى غليلنا وذكر أنها بلا شك مادة غريبة عن الأرض ربما جاءت من الفضاء الخارجى ، أو أن مصدراً مجهولا تعمد دسها فى هذا الموضع لإحداث الاضطرابات ، وأن التغيرات الكهرومغناطيسية التى تحدث للسفن والطائرات ترجع إلى هذه المادة الغامضة .

وكما نرى فإن " رالف بيكر "حاول أن يحل المشكلة بطريقة جديدة وطريفة ، ولكن نظريته لا تلقى القبول بسبب عدم معرفة أحد بالمادة الغامضة التى تحدث عنها ، والثغرة الكبرى التى توجد فيها هى عدم تفسير كيف وأين تختفى السفن والطائرات ؟

وهكذا نرى أن العلماء والمفكرين والباحثين لم يتوقفوا عن محاولة حل اللغز الغامض بشتى الطرق والوسائل ..

الرمال الشرهة :

وهذه أيضاً نظرية تتميز بالغرابة وتحاول أن تقدم لنا حل أهم شق فى لغز مثلث برمودا وهو المتعلق باختفاء السفن والطائرات دون أن يظهر لهم أى أثر .

تقول النظرية أن السفن والطائرات تختفى بفعل مناطق معينة توجد فيها رمال بكميات هائلة تخفى بداخلها السفن والطائرات تماماً مهما بلغت أحجامها .

وكما نرى فهى نظرية غريبة ولا نستطيع قبولها بسهولة خاصة بعد التقدم العلمى الذى حدث خلال السنوات الأخيرة وإجراء مسح شامل وتصوير دقيق للحياة تحت الماء ومعرفة كافة تضاريسها ، ولم يثبت حتى الآن رؤية الكثبان الرملية الشرهة التى ذكرتها النظرية .

تيار الخليج :

من أشهر التيارات البحرية فى العالم " تيار الخليج " الذى يعرفه كل البحارة خاصة الذين يبحرون فى المنطقة بين جزر البهاما وفلوريدا ..

وبالطبع فإن " تيار الخليج " يمر بمنطقة كبيرة ولكن سلوكه فى المنطقة المحصورة بين جزر البهاما وفلوريدا يختلف كثيراً عن سلوكه فى غيرها من المناطق ، فهو يبدو ثائراً بشدة وعنيفاً مدمراً ، وقد اتخذ البعض ذلك دليلاً على أنه هو السبب المباشر فى حدوث الكوارث بالمنطقة المخيفة خاصة إذا اقترن ببعض الرياح العنيفة والعواصف الهوجاء والأمواج العاتية .

وتوجد نظريات أخرى تتميز بالغرابة وتثير الدهشة ، فيدعى أحد الهنود مثلاً أن الذين اختفوا فى مثلث برمودا وصلوا إلى حافة عالم آخر مختلف عن عالمنا ، وأن حد هذا العالم والطريق الموصل إليه يبدأ من مثلث برمودا

وادعى الرجل أيضاً ان بإمكانه الاتصال بهؤلاء الأشخاص المختفين فى مثلث برمودا ، وانه اتصل بأحدهم الذى كان يعيش فى جوف الأرض .

وغير ذلك الكثير والكثير من الخرافات والحكايات التى يمكننا أن نذكر منها الكثير .

المثلث المتهم دائماً :

من الضرورى ان نؤكد على حقيقة هامة للغاية وهى أن كل حادثة غرق لإحدى السفن أو اختفاء لإحدى الطائرات فوق المحيط الاطلنطى لا تعنى انها اختفت فى مثلث برمودا .

فقد وجد أن عدداً من حوادث اختفاء السفن التى زعم البعض اختفاءها فى مثلث برمودا وقعت فى مناطق بعيدة تماماً عن حدود المثلث التى أوضحناها فى المقدمة .

أى أن الجميع قد أصبحوا مهيئين لقبول كل مايقال عن مثلث الرعب ويعزون إليه كل الظواهر الغامضة التى تعجز العقول عن استيعابها ..

لاشك ان هناك " شيئا ما " فى المثلث خاصة فى المنطقة المعروفة ببحر " سرجاسو " وقد قدمنا كل ما يعتد به من تفسيرات لذلك ، كما قدمنا بعض النماذج للتفسيرات الخيالية حتى نوضح للقارئ كيف شغل هذا الأمر

عقول الناس طويلاً

ترى هل يحمل لنا الغد المزيد من المفاجآت حول مثلث برمودا ؟

وهل سيتم التوصل إلى حل واضح لهذا اللغز الذى حير العالم ؟!



(تم بحمد الله)

المراجع

١- مثلث برمودا بين الحقيقة والخيال - أوليفر لورانس .

٢- مثلث برمودا مقبرة الأطلنطى - خالد العرفى .

٣- بدون أى أثر - تشارلز بيرلتز .

٤- مثلث برمودا - تشارلز بيرلتز .

٥- مثلث برمودا - لورنس كوش .



الفهرس

....

★★★

هذا الكتاب

* وظيفة الكتاب أن يكشف الغموض الذى يحيط بحياة البشرية ، " ومثلث برمودا " لا يزال لغزاً محيراً برغم كل محاولات الإيضاح .

* وفى هذا الكتاب :

نحاول جمع الكثير من المعلومات الموثقة لتوضيح هذا الموضوع المثير ، لإشباع رغبة الإثارة والتشويق لدى القارئ الكريم .

* وهذا الكتاب أيضاً دعوة إلى التأمل فى عجائب قدرة الله فى الوجود مع رجاء التوفيق من الله القدير

* * *

الناشر

مكتبة معروف
الإسكندرية: ٤٨١٠٨٢٨ / ٤٨٤٦١٢٥ / فاكس: ٤٨٦٠٠٨٩
القاهرة: ٠١٠١٥٠٩٥١٥ ص.ب.: ٢٧٠ الإسكندرية